-٢٩-

إجازة الحديث

إجازة السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني

إلى الشيخ آقا بزرك الطهراني

دراسة وتحقيق

عماد الكاظمي

الكتاب: إجازة الحديث –إجازة السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني إلى الشيخ آقا بزرك الطهراني–

دراسة وتحقيق: عماد الكاظمي.

الطبعة: الأولى.

المطبعة: دار الرافد – قم المقدسة.

الناشر: مؤسسة السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني.

السنة: ١٤٣٩هـ ٢٠١٧م.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٢٦) لسنة ٢٠١٨م

الإهداء:

- إِلَى شَيْخَيِ الْإِجَازَةِ الْكَرِيْمَيْنِ .. الْعَلَّامَةِ الْمُجَاهِدِ الـسَّيِّدِ هِبَـةِ الـدِّيْنِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ .. وَالْعَلَّامَةِ الْفَذِّ الشَّيْخِ آقَا بُزُرْكِ الطَّهْرَانِيِّ "قدس الله نفـسهما الزكية" ..

- إِلَى اللَّذَيْنِ أَفْنَوْا أَعْمَارَهُمَـا .. فَاحْـدَوْدَبَتْ ظُهُوْرُهُمَـا .. وَسَـهَرَتْ عُيُوْنَهُمَا.. وَارْتَجَفَتْ أَنَامِلُهُمَا .. مِنْ أَجْلِ تَوْثِيْقِ أَحَادِيْثِ آلِ مُحَمَّدٍ .. فَحَفِظَا لَنَا تُرَاثَ الثَّقَلَيْنِ -القرآن والعترة- ..

أَتَشَرَّفُ بِإِهْدَاءِ هَذَا الْجُهْدِ .. رَاجِيًا مِنَ اللهِ قَبُوْلَهُ

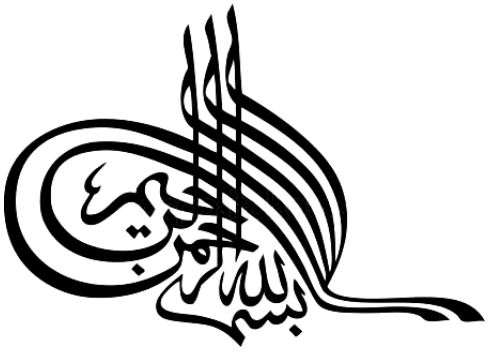
بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، وأفضل الصلاة على سادة الأمم، محمد المصطفى وآله أولي الشرف والكرم .. [١]

إنَّ علم الحديث من أشرف العلوم التي اعتنى بها المسلمون، فكان قرينًا لكتاب الله تعالى، بل هو المبيِّن والمفسر لكلام الوحي المبين، فكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يلقي على المسلمين غرر أحكامه، وحكمه، التي تنظم حياتهم، وتؤسس لنظام متكامل، فهو مصدره الأول، ومن ثم أوصياؤه وخلفاؤه عليهم السلام، الذين جاهدوا حق جهاده من أجل ذلك، فغدا الحديث مصدرًا من مصادر التشريع الإسلامي، فورثت الأمة من خلفائها تراثًا عظيمًا خالدًا من أحاديثهم الشريفة، وبذل تلامذتهم في زمانهم جهودًا كبيرة في توثيق ذلك التراث، ونقله إلى الآخرين، فأصبح للمسلمين موروث عظيم من الروايات الشريفة التي لها أثر كبير في التشريع والتنظيم، وفي عصور لاحقة عن زمانهم كانت للعلماء آثار في توثيق تلك الأحاديث ضمن مؤلفات خاصة، فظهرت تلك الموسوعات الحديثية الكبيرة والمختصرة التي جمعت في صفحاتها أحاديث السنة الشريفة، لتكون حلقة وصل بين المسلمين ومصدر شريعتهم المقدسة، فورَّث العلماء تلامذتهم

(١) هذه المقدمة هي نفسها التي كتبتها لإجازة السيد حسن الصدر الكاظمي إلى السيد هبة الدين الشهرستاني قدس سرهما مع تغيير ما يستوجب، علمًا أنَّ الإجازتين في عام واحد، فإجازة السيد الصدر للشهرستاني في ٢٧ جمادى الأولى ١٣٣٥هـ، وإجازة السيد الشهرستاني للطهراني في ٢٧ جمادى الآخرة ١٣٣٥هـ، وقد وفقني الله تعالى للانتهاء من تحقيقهما في عام واحد أيضًا، وبين إتمامهما شهر تقريبًا كذلك، وهذا من حسن الاتفاق أو التوفيق.

ذلك الثقل الذي تمت وراثته من المعصومين عليهم السلام، وبذلوا جهودًا متعددة في سبيل الحفاظ عليه من الضياع والانحراف، فكانت من أهم تلك الطرائق التي سلكوها هي الإجازة لهم في رواية الحديث بأسانيدها المعتبرة، حتى عُدَّت الإجازات مصطلحًا علميًّا خاصًّا بين العلماء يحافظون عليها، بل يبالغوا فيها في بعض الأحايين كرامة للحديث الشريف، ومصادره، ليبقى السند متصلاً بين المسلمين وأئمتهم، وبينهم وبين مصدر تشريعهم غير منقطع، فتتوارد عليه الشكوك والأباطيل -لا سمح الله-، وقد كتب الأعلام في مؤلفاتهم بيان تعريفها، وآثارها، وطرقها، وفوائدها، وأنواعها، وما يتعلق بها؛ لتكون علمًا مختصًّا له أصوله المعتمدة.

فالإجازة كما قال في بيانها شيخنا العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني: ((الكلامُ الصادرُ عن المجيزِ المشتملُ على إنشائِهِ الإذنَ في روايةِ الحديثِ عنه، بعدَ إخبارِهِ إجمالاً بمروياتِهِ، ويطلقُ شايعًا على كتابةِ هذا الإذنِ المشتملةِ على ذكرِ الكتبِ والمصنفاتِ، التي صدرَ الإذنُ في روايتِها عن المجيزِ إجمالاً أو تفصيلاً، وعلى ذكرِ المشايخِ الذين صدرَ للمجيزِ الإذنُ في الروايةِ عنهُمْ، وكذلكَ ذكرُ مشايخِ كُلِّ واحدٍ من هؤلاءِ المشايخِ، طبقةً بعدَ طبقةٍ إلى أنْ تنتهيَ الأسانيدُ إلى المعصومينَ عليهم السلام)) [٢]، وفي الإجازاتِ فوائدُ متعددةٌ، ذكر بعضها شيخنا

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١/١٣١.

وقد ذكر السيد حسن الصدر -إجمالاً- معناها لغةً واصطلاحًا، والإشارة إلى مستندها في الروايات الشريفة. ينظر: الإجازة الكبيرة ص٦٣-٦٤.

العلامة السيد حسن الصدر الكاظمي ﷺ [٣]، فضلاً عمَّا بيَّنَهُ شيخنا العلامة السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني في هذه الإجازة، والأعلام في مؤلفاتهم. [٤]

إنَّ في سيرة علمائنا الأعلام إجازات متعددة، مفصلة وموجزة، كبيرة ومتوسطة وصغيرة، تحريرية وشفوية، وقد اشتهرت كثير منها؛ لما حوت من مضامين مهمة عن التراث ورجاله ومصنفاتهم، وبين أيدينا واحدة من تلك الإجازات المهمة، وهي إجازة عَلَمٍ من أعلام المسلمين لآخر مثله، كان لهما أعظم الأثر في الحفاظ على تراث أمتنا، وهي إجازة السيد السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني إلى الشيخ آقا بزرك الطهراني ﷺ [٥]، وقد مضى عليها أكثر من مئة عام، وبعد جهود وفقنا الله تعالى لتحقيقها ووضعها بين أيدي السادة العلماء والمحققين، والمهتمين بالإجازات وغيرهم؛ لتكون معينًا لهم في التعرف على تراث أعلامنا، وخدمتهم لعلوم الحديث وأهله، فأضع هذه الإجازة المباركة -بين أيديهم- التي أتشرف بروايتها في سَنَدَين من أسانيدي لرواية الحديث الشريف عن المعصومين عليهم السلام، الأول عن أستاذي الكبير، الحافظ لتراث أبيه من الضياع والتزوير، المربي القدير، السيد جواد هبة الدين الحسيني

---

(٣) ينظر: الإجازة الكبيرة ص٦٥-٦٨.

وقد ذكر لها فوائد جليلة مهمة عشرة. ينظر: بغية الوعاة في طبقات المشايخ والإجازات ص٤٤٤-٤٥١ ، الإجازة الأولى (مخطوط)، السيد هبة الدين الشهرستاني ص٥-٨.

(٤) للتفصيل ينظر: خاتمة مستدرك الوسائل، الميرزا حسين النوري ٦/٢-٢٠.

(٥) إنَّ بين السيد هبة الدين الشهرستاني وآقا بزرك الطهراني إجازة مدبجة، أي أجاز كُلٌّ واحد منهما الآخر، ولكن لم نعثر على إجازة الشيخ آقا بزرك ضمن التراث المخطوط للسيد الشهرستاني، وقد ذكر ذلك العلامة السيد عبد الستار الحسني. السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني حياته ونشاطه العلمي والاجتماعي" ص٨٢.

الشهرستاني (ت١٤٢٦هـ)، عن أبيه السيد هبة الدين الشهرستاني (ت١٣٨٦هـ)، والآخر عن أستاذي الفاضل، العالم العامل، الدكتور حسين علي محفوظ (ت١٤٣٠هـ) عن شيخه آقا بزرك الطهراني (ت١٣٨٩هـ) عن مشايخه الكرام، عن الأئمة الهداة المعصومين عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وإنِّي أروي عنهما (الشهرستاني والطهراني) بأسانيد أخرى غير ما تقدم، ولله المِنَّة والفضل.

وسيتم تقسيم العمل في المخطوطة على قسمين:

- الأول: قسم الدراسة. ويتم فيه بيان ما يتعلق بالمجيز والمجاز من حيث سيرتهما بإيجاز، وأهمية المخطوطة.

- والثاني: قسم تحقيق المخطوطة. ويتم فيه بيان ما يتعلق بالمتن، وما يحتاجه من بيان، وكما هو متبع في تحقيق المخطوطات، من حيث ضبط الأحاديث الشريفة، وتخريجها من مصادرها، وترجمة الأعلام وغيرِ ذلك.

أخيرًا لولا عظمة هذين الشيخين الكريمين، العَلَمَين الشامخين، الشهرستاني والطهراني وٱعتنائهما بالإجازات وأسانيدها المتعددة المختلفة، وكونهما من مشايخي الأجلاء في الرواية عن سادة الدنيا والآخرة، ما صرفت الوقت الثمين في هذا الجهد المتواضع، مع كثرة الأشغال، والهموم، والمسؤوليات، ولكن لأجل ما تقدم، وخدمة لتراثنا العظيم الخالد، وحفظًا لهذه السلسلة المباركة الشريفة، لئلا تنقطع يومًا بالتضييع، أو الإهمال، رأيت من الواجب بذل الوسع، والجد، والاجتهاد لتحقيق هذه الإجازة، وفاءً وعرفانًا بالفضل.

أسأل الله تعالى أنْ يتقبل منهم جميعًا ما قدموه من جهد وجهاد في سبيل حفظ ما وَرِثته الأمة من تراث عظيم، وأنْ يعرِّف بينهم وبين النبي وآله عليهم السلام، وأنْ

يوفِّقنا لتحمل هذه الأمانة الشريفة، وأدائها على أحسن حالها، وأنْ يتقبل منَّا هذه الصفحات التي تشرفت بإخراجها، في حلة تليق بها، وأنْ يتجاوز عن الـــزلات والهفوات.

ولا يفوتني تقديم الشكر والثناء لإدارة مركز إحياء تراث السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني في الكاظمية المقدسة لتهيئة المخطوطـــات للبـــاحثين وتصويرها، فبوركت جهودهم، وجزاهم الله خيرًا، وأسأله تعالى أنْ يتجاوز عَنِّي بعفوه وكرمه، إنَّه سميع مجيب.

عماد الكاظمي

الكاظمية المقدسة

الاثنين ٢٥ ربيع الأول ١٤٣٩هـ

٢٠١٧/١٢/١٤م

القسم الأول
الدراسة

قراءة في إجازة السيد هبة الدين الشهرستاني إلى الشيخ آقا بزرك الطهراني

أحاول في صفحات موجزة قبل عرض المخطوطة محققة أذكر في هذا الباب موضوعات أربعة لها علاقة بالإجازة بإيجاز شديد:

- الأول: ترجمة موجزة للعَلَمَيْنِ العَامِلَيْنِ الخَالِدَيْنِ، المجيز والمجاز من خلال كلمات ثلاثة من العلماء المجازين منهما حصرًا، وكلمة أحدهما في الآخر؛ لنكون في أجواء الإجازة والمجازين وما يتعلَّق بهذا التراث.

- الثاني: منهج تحقيق المخطوطة.

- الثالث: وصف المخطوطة، وقد ألحقتها بنسخة مخطوطة كاملة ؛ توثيقًا، وإتمامًا للفائدة، وتكثيرًا للنسخة المخطوطة، وأهمية ذلك في نشر التراث في نسخ متعددة، وهذا ما أراه ضروريًّا في تحقيق التراث، بإلحاق النسخة المخطوطة مع المطبوعة، وليس وضع صورة للورقة الأولى والأخيرة منها، وهذا ما أرجوه من الإخوة المحققين ومراكز التحقيق القيام به في أعمالهم، وهذا بالطبع يخص المخطوطات ذي الأوراق قليلة العدد. (٦)

- الرابع: أهمية المخطوطة، ومنهج السيد الشهرستاني.

---

(٦) وهذه دعوة كريمة متواضعة أرجو أنْ نرى لها ٱستجابة، وإنْ كان هناك خلاف بسيط في وجهات النظر، ولكن تبقى الفائدة أكبر لنشر التراث وإحيائه، والحفاظ عليه من الضياع والاندثار، وٱختصاص رؤية المخطوط بمؤلفه وورثته، ومحققه إنْ ٱستطاع ذلك، فالمخطوطات هي ثروة علمية عظيمة تحتاج إلى جهود مشتركة للحفاظ عليها وإحيائها، وأظن -في نظري القاصر- هذه إحدى السبل إلى ذلك.

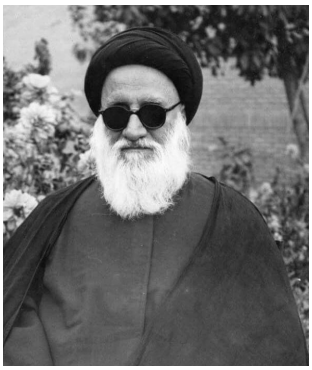

- أولاً: ترجمة المجيز والمجاز.

* المُجيز: السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني

محمد علي بن الحسين العابد آبن السيد محسن الصراف آبن السيد مرتضى الفقيه آبن السيد محمد العالم آبن السيد علي الكبير، ولد في سامراء ظهر الثلاثاء ٢٤ رجب الحرم ١٣٠١هـ، في أسرة عرفت بالعلم، والورع، والتقى، والكرامة، آبتدأ دراسته في سامراء، ثم هاجر إلى كربلاء، فالنجف الأشرف، ليكون بعد حين علمًا من أعلام المسلمين، له مؤلفات متعددة، وفي علوم مختلفة [٧]، توفي في الكاظمية يوم الاثنين ٢٦ شوال ١٣٨٦هـ، ودفن في مكتبته "مكتبة الجوادين العامة" في الصحن الكاظمي الشريف. [٨]

---

(٧) إنَّ السيد هبة الدين قد كتب عن مؤلفاته ضمن مخطوط خاص من مخطوطاته التي تحتفظ بها مكتبته العامة (مكتبة الجوادين العامة) في الصحن الكاظمي الشريف، فضلاً عن ورودها عند بيانه لمؤلفاته في بعض إجازاته، فقد ذكر بعضها على وفق تقسيمات العلوم في مخطوط إجازته السادسة المعروفة بـ(الإجازة التأليفية) وهي قيد التحقيق. وينظر: فهرس مؤلفات السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني، عماد الكاظمي.

(٨) للتفصيل في سيرته يراجع على سبيل المثال: نابغة العراق أو هبة الدين الشهرستاني، السيد محمد مهدي العلوي ، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، الشيخ محمد حرز الدين ٣١٩/٢ ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، آقا بزرك الطهراني ج١ ق٤ ص١٤١٣ ، الأعلام، خير الدين الزركلي ٣٠٩/٦ ، المسلسلات، السيد محمود المرعشي ٣٢٩/٢-٣٣٩ ، السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني حياته ونشاطه العلمي والاجتماعي، السيد عبد الستار الحسني ، لمحة من سيرة المصلح العلامة السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني، عماد الكاظمي.

قال فيه الشيخ آقا بزرك الطهراني ﷺ (ت١٣٨٩هـ/١٩٦٩م): ((وَقَدْ تَمَيَّزَ مُنْذُ شَبَابِهِ بِيَقْظَةٍ وَوَعْيٍ، وَطُمُوْحٍ وَهِمَّةٍ، وَنَزْعَةٍ إِصْلَاحِيَّةٍ، وَقَدْ كَانَ مُخْلِصًا لِدِيْنِهِ وَقَوْمِهِ فِيْ كُلِّ مَا قَالَ وَفَعَلَ، نَقِيُّ السَّرِيْرَةِ، يُقَدِّسُ الْإِيْمَانَ الصَّادِقَ، وَالْعَقْلَ النَّيِّرَ، وَيَذُوْدُ عَنْهُمَا بِلِسَانِهِ وَقَلَمِهِ، فَقَدْ عَرَفْتُهُ يَوْمَذَاكَ وَزَامَلْتُهُ فِيْ حَلَقَاتِ دُرُوْسِ مَشَايِخِنَا "رَحِمَهُمُ اللهُ"، فَرَأَيْتُ الْإِخْلَاصَ، وَالْغِيْرَةَ عَلَى الدِّيْنِ وَالْإِسْلَامِ وَالْعِلْمِ وَأَهْلِهِ دَافِعُهُ الْأَوَّلُ وَالْأَخِيْرُ)). (٩)

وقال فيه السيد المرعشي النجفي ﷺ (ت١٤١١هـ/١٩٩٢م): ((وَبِالْجُمْلَةِ هَذَا الشَّرِيْفُ الْجَلِيْلُ مِنْ أَعْيَانِ الْعَصْرِ، وَمَفَاخِرِ الزَّمَانِ فِيْ جَامِعِيَّتِهِ لِلْعُلُوْمِ الْمُتَنَوِّعَةِ، مَعَ جَوْدَةِ التَّحْرِيْرِ، وَسَلَاسَةِ التَّقْرِيْرِ، سَيِّدُ فَلَاسِفَةِ الْإِسْلَامِ، وَأَمِيْرُ الْمُتَكَلِّمِيْنَ، فَخْرُ الشِّيْعَةِ، وَنَاصِرُ الشَّرِيْعَةِ)). (١٠)

وفيما يتعلق باعتنائه بالإجازات فقد ذكر العلامة السيد علي نقي النقوي ﷺ (ت١٤٠٨هـ/١٩٨٩م) في إجازته عنه في سنده العاشر أسانيد بلغت واحدًا وستينَ، فقال: ((إِنِّيْ أَرْوِيْ عَنِ الْأُسْتَاذِ الْمُحَقِّقِ، الْفَيْلَسُوْفِ الْكَامِلِ، الْعَلَّامَةِ السَّيِّدِ هِبَةِ الدِّيْنِ مُحَمَّدِ عَلِيٍّ الشَّهْرِسْتَانِيِّ، وَهُوَ ٱبْنُ الْحُسَيْنِ الْعَابِدِ، ٱبْنُ مُحْسِنٍ الصَّرَّافِ .... الطَّرِيْقُ الْأَوَّلُ إِنَّهُ يَرْوِيْ عَنِ الْعَلَّامَةِ الْمُحَقِّقِ، الْحَاجِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بَاقِرِ بْنِ عَبْدِ الْمُحْسِنِ ٱبْنِ سِرَاجِ الدِّيْنِ الْإِصْطَهْبَانَاتِيِّ الشِّيْرَازِيِّ .... الْإِسْنَادُ الْحَادِيْ وَالسِّتُّوْنَ السَّيِّدُ هِبَةُ الدِّيْنِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ عَنْ شَيْخِنَا الْأَعْظَمِ السَّيِّدِ حَسَنِ الصَّدْرِ بِطُرُقِهِ الْمُتَقَدِّمَةِ)). (١١)

---

(٩) الذريعة ج١ ق٤ ص١٤١٤.

(١٠) المسلسلات ٢/٣٣١.

(١١) أقرب المجازات إلى مشايخ الإجازات ص٣٤٦-٣٩١.

وهو يروي عن عدد من العلماء الذين أجازوه بالرواية، وقد ذكر ثلاثة من كبارهم مع بيان فضلهم بإيجاز في إجازته إلى الشيخ آقا بزرك الطهراني. [١٢]

(١٢) الإجازة الأولى، مخطوط، ورقة ٢-٥ ، وقد ذكر السيد عبد الستار الحسني عشرة من مشايخه الكرام. ينظر: ص٨٠.

*** المُجاز: الشيخ آقا بزرك الطهراني.**

محمد محسن بن علي بن محمد رضا بن الحاج محسن بن محمد رضا بن محسن بن محمد بن علي أكبر ٱبن باقر الطهراني، المشهور بـ"آقا بزرك" [١٣]، والملقب بـ"المنزوي".

ولد في طهران ليلة الخميس ١١ ربيع الأول ١٢٩٣هـ، في أسرة كريمة تحب العلم، فابتدأ دراسته في مدينته، ثم هاجر إلى النجف الأشرف وسامراء، ولازم شيخه الميرزا النوري حتى وفاته، وأفاد منه كثيرًا، ليكون بعد حين علمًا من أعلام المسلمين، شيخ مشايخ الحديث في عصره، له مؤلفات متعددة، توفي بالنجف يوم الجمعة ١٣ ذي الحجة الحرام ١٣٨٩هـ، ودفن في مكتبته في داره بالنجف الأشرف. [١٤]

---

(١٣) نقل محقق الإجازة الكبيرة لشيخنا السيد حسن الصدر الشيخ عبد الله دشتي عن شيخنا السيد محمد رضا الجلالي حول إجازته ما يأتي: ((كتبت في المطبوع آغا بزرك، فعلَّقَ سيدنا المحقق السند محمد رضا الجلالي على ذلك بقوله: هذه الكلمة بالقاف في جميع الموارد، وهي كذلك بخط الشيخ الطهراني نفسه بلا ٱستثناء، هي فارسية بمعنى: السيد، والتي بالغَيْن المعجمة تطلق بالفارسية على النساء، لكن أهل النجف يلفظون الكلمة بالغَيْن، وهكذا كتبوها، وهو خطأ لا بد أنْ يصحح)). ص٢٨. وهكذا كتبها السيد الشهرستاني في الإجازة "آقا".

(١٤) وللتفصيل في سيرته يراجع على سبيل المثال: شيخ آقا بزرك الطهراني، علي أكبر صفري ، ضياء المفازات إلى طريق الإجازات، الشيخ آقا بزرك الطهراني ص١٧-٣٦ ، الإجازة الكبيرة، السيد المرعشي النجفي ص٧-٨ ، معارف الرجال ٢/١٦-١٨٩ ،

قال فيه السيد هبة الدين الشهرستاني ﷺ: ((الْبَرُّ الْوَفِيُّ، التَّقِيُّ النَّقِيُّ، الْعَالِمُ الْفَاضِلُ، مَلاذُ الْفُقَهَاءِ الْأَفَاضِلِ، مَنْ لا يَسْبِقُهُ فِيْ حَلَبَةِ الْكَمَالِ مُنَاضِلُ، وَلا يُبَارِيْهِ فِيْ مَكَارِمِ الْأَخْلاقِ مُحَاوِلُ، سِنَادُ الْمَحَدِّثَيْنَ، وَعِمَادُ الْمُحَقِّقِيْنَ، الصَّدُوْقُ مَقَالاً، الْمُرْتَضَى فِعَالاً، الضَّابِطُ الْمَتِيْنُ، الْوَرِعُ الرَّزِيْنُ، الثِّقَةُ الْأَمِيْنُ، الْحَبْرُ الْبَارِعُ، وَالْمُتَبَحِّرُ الْجَامِعُ، مُحْيِيْ دَوَارِسِ آثَارِ الشَّرِيْعَةِ)).[١٥]

وقال فيه السيد المرعشي النجفي ﷺ في بيان فضله وآثار مؤلفاته: ((يَكْفِيْ لِلتَّدْلِيْلِ عَلَى ضَخَامَةِ عَمَلِ شَيْخِنَا الطَّهْرَانِيِّ التَّأْلِيْفِيِّ كِتَابَاهُ الْمَعْرُوْفَانِ "الذريعة إلى تصانيف الشيعة" و"طبقات أعلام الشيعة" بِمُجَلَّدَاتِهِمَا الْكَثِيْرَةِ الْمُنْتَشِرَةِ الذَّائِعَةِ، فَإِنَّ فِيْ تَأْلِيْفِهِمَا وَجَمْعِ مَوَادِّهِمَا يَحْتَاجُ إِلَى طُوْلِ عَمَلٍ، وَكَثْرَةِ جُهْدٍ وَصَبْرٍ، وَقَدْ ضَرَبَ الشَّيْخُ بِتَأْلِيْفِهِمَا مِثَالاً رَائِعًا فِيْ الْمُثَابَرَةِ وَالْمُوَاصَلَةِ)).[١٦]

وفيما يتعلق باعتنائه بالإجازات فقد ذكر العلامة السيد علي نقي النقوي ﷺ في إجازته عنه في سنده العاشر أسانيد بلغت تسعًا وخمسينَ، فقال: ((إِنِّيْ أَرْوِيْ عَنِ الْعَلَّامَةِ الْفَاضِلِ، الْمُتَتَبِّعِ الْجَلِيْلِ، الشَّيْخِ مُحَمَّدِ مُحْسِنِ الْمَعْرُوْفِ بِـ"آقا بزرك" .... أَحَدُ أَعْلَامِ هَذَا الْعَصْرِ وَحَسَنَاتِهِ، ذُوْ بَاعٍ طَوِيْلٍ، وَكَعْبٍ رَفِيْعٍ، وَاسِعُ نِطَاقِ الْخُبْرَةِ، مُكِبٌّ عَلَى التَّأْلِيْفِ فِيْ كُلِّ أَوَانِهِ .... الطَّرِيْقُ الْأَوَّلُ إِنَّهُ يَرْوِيْ عَنِ الْعَالِمِ الرَّبَّانِيِّ، وَالسِّرِّ الْإِلَهِيِّ، جَمَالِ السَّالِكِيْنَ، وَزَيْنِ الْمُجْتَهِدِيْنَ، آيَةِ اللهِ الْبَاهِرَةِ فِيْ الْفَضْلِ وَالْوَرَعِ، وَالزُّهْدِ وَالتُّقَى، صَاحِبِ

شيخ الباحثين أغا بزرك الطهراني حياته وآثاره، عبد الرحيم محمد علي ، الأعلام ٢٨٨/٥-٢٨٩ ، موسوعة طبقات الفقهاء، الشيخ جعفر السبحاني ٥٠٦/١٤-٥٠٩.

(١٥) ينظر مقدمة الإجازة وما ورد فيها من ثناء يدل على مقامه وفضله.

(١٦) المسلسلات ٧٨/٢.

الْمَقَامَاتِ وَالْكَرَامَاتِ، السَّيِّدِ مُرْتَضَى ٱبْنِ السَّيِّدِ مَهْدِيْ شَاهٍ .... الطَّرِيْقُ التَّاسِعُ وَالْخَمْسُوْنَ عَنِ الشَّيْخِ أَحْمَدِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الشَّيْخِ رَاضِيْ النَّجَفِيِّ ﷺ بِإِسْنَادِهِ الْمُتَقَدِّمِ)). (١٧)

وكانت بينهما علاقة وثيقة متواصلة منذ أيام الدراسة كما تقدم وبعدها بسنوات طوال، فقد زار الشيخ آقا بزرك السيد الشهرستاني في مكتبته في الصحن الكاظمي الشريف، في رجب ١٣٦٧هـ، وسجَّل كلمة في سجل الأعلام الزائرين لها (١٨)، تدل على مدى الإفادة من مخطوطاتها، وقد ذكر في موارد متعددة عددًا من المخطوطات الموجودة فيها آنذاك، وكان هذا سببًا مهمًّا للباحثين عن المخطوطات في المكتبة، وقد ٱهتدى إلى ذلك بعض الباحثين وطلبة الدراسات الذين رأيناهم، وكذلك إهداؤه لكتابه الذريعة والطبقات إليها وكتابة الإهداء بخطه.

- ثانياً: منهج التحقيق.

تضمن منهج تحقيق هذه الإجازة المباركة موضوعات متعددة يمكن إجمالها بما يأتي:

١- نسخ الإجازة ومقابلتها مع النسخة المخطوطة الفريدة الموجودة ضمن المجموعة الثالثة (٣/٥) من مخطوطات السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني في مركز إحياء تراث السيد الشهرستاني.

---

(١٧) أقرب المجازات ص٢٢٨-٢٦٥.

(١٨) ينظر الملحق الثاني.

٢- ضبط النص وما أُشكل من كلمات، وتصحيح بعض الأسماء مع الإشارة إليها في الهامش، ووضع قوسين معقوفين [ ] إشارة إلى الزيادة من المحقق، وتوثيقها في الهامش.

٣- وضع عنوان للإجازة حيث لم يذكر السيد ذلك، وإنَّما ذكر نص الإجازة فقط.

٤- تخريج الأحاديث الشريفة من مصادرها وتقويمها ، مع توثيق ذلك من الموسوعات الحديثية.

٥- ترجمة جميع رجال سند الإجازة من دون إسهاب؛ لأهمية توثيق ذلك، وبيان مقامهم ومنزلتهم.

- ثالثاً: وصف المخطوطة.

- عدد الأوراق: ٨ أوراق.
- الطول: ٢٢.٥ سم.
- العرض: ١٤.٥ سم.
- عدد الأسطر: ١٧ سطر.
- الناسخ وتأريخ النسخ: بخط السيد هبة الدين الشهرستاني وتأريخ الإجازة ٢٧ جمادى الثانية ١٣٣٥هـ.
- الموصفات: كاملة موثقة بتأريخ إصدارها، ومختومة باسم المجيز، وخطها جيد، وكتبت العنوانات بلون أحمر، وعليها بعض التصحيحات، والإضافات.

- رابعاً: أهمية المخطوطة.

إنَّ لهذه الإجازة أهمية يمكن ملاحظتها من خلال ما ورد فيها من أسانيد على ٱختصارها، وقد ٱشتملت على فوائد يمكن أنْ أذكرها إجمالاً بما يأتي:

١- إنها قد صدرت من علم من الأعلام بحق آخر من كبار شيوخ الإجـازات، وقد ذُكِرَ في مقدمتها مقامه الدال على علو منزلته وشرفه، بما يستحق الاعتنـاء بها، ذِكْرًا، وتوثيقًا، ونشرًا، مما يدل على أهمية الإجازة والعناية بها، والحفـاظ على هذا العلم.

٢- إنَّها قد ٱشتملت روايات متعددة تدل على أهمية الإجازة، وٱعتناء الأعـلام بشأنها، فضلاً عن بيانه لفوائد الإجازات.

٣- ناقش السيد الشهرستاني بإجمال موضوع الإجازات وروايتها، وجواز ذلك وعدمه، وما يتعلق بها من إفراط وتفريط، وبيان الحال الأمثل، وأظن قد أفاد من شيخه السيد حسن الصدر في ذلك، كما سيتم الإشارة إليه في صفحات تحقيق الإجازة.

٤- إفادة السيد الشهرستاني من مشايخه في الرواية، وعمق التحليل لمواقفهم في بيان أهمية التواصل في الإسناد من الرواة إلى مصدر التشريع.

٥- قد تضمنت أسانيد متعددة، وكلها من أعلى الأسانيد وأشرفها.

٦- ورد بيان بعض أهمية بعض العلوم التي درسها السيد الشهرستاني المتعلقة بالهندسة والفلك، والإشارة إلى وقائع تأريخية مرت بها البلاد الإسلامية فـيما يتعلق بالثورة الدستورية.

القسم الثاني
النص المحقق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لله الَّذِيْ أَضَاءَ سُنَّةَ الدِّيْنِ الْمُبِيْنِ، بِضِيْاءِ شَمْسِ الْعِلْمِ وَالْيَقِيْنِ، ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ (١٩)، وَقَدَّرَ لَهَا السَّيْرَ الْحَثِيْثَ فِيْ مَنَازِلِ الْعُلَمَاءِ مِنْ رُوَاةِ الْأَحَادِيْثِ، ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (٢٠)، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ بَعَثَهُ رَحْمَةً لِلأَنَامِ، (٢١)، وَأَجَازَهُ لِبَلاغِ الْأَحْكَامِ، ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾ (٢٢)، وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِيْنَ الْحَافِظِيْنَ لأَخْبَارِهِ وَأَسْرَارِهِ، الْمُقْتَفِيْنَ لآثَارِهِ، ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾ (٢٣)، سِيَّمَا ٱبْنِ عَمِّهِ وَأَخِيْهِ الْمُرْتَضَى عَلِيٍّ، أَفْضَلُ مَنِ ٱسْتُنِدَ إِلَيْهِ، وَأَحَقُّ مَنِ ٱعْتُمِدَ عَلَيْهِ، ((اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ)). (٢٤)

أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ شَرَّفَنِيْ أَسْعَدُ زَمَانٍ، فِيْ أَطْيَبِ مَكَانٍ (٢٥)، بِزِيَارَةِ صَفْوَةِ الْأَخِلَّاءِ الْأَجِلَّاءِ، وَنَقَاوَةِ النَّقَّادَةِ النُّبَلاءِ، الْبَرِّ الْوَفِيِّ، التَّقِيِّ النَّقِيِّ، الْعَالِمِ الْفَاضِلِ، مَلاذِ الْفُقَهَاءِ الْأَفَاضِلِ، مَنْ لا يَسْبِقُهُ فِيْ حَلَبَةِ الْكَمَالِ مُنَاضِلُ، وَلا يُبَارِيْهِ فِيْ

(١٩) سورة الأنفال: الآية ٤٢.

(٢٠) سورة النحل: الآية ٤٣.

(٢١) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ [سورة الأنبياء: الآية ١٠٧].

(٢٢) سورة النساء: الآية ١٦٥.

(٢٣) سورة آل عمران: الآية ٣٤.

(٢٤) مسند أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل ٨٤/١ ، الكافي، الشيخ الكليني ٢٨٧/١ ، المستدرك على الصحيحين، الحاكم النيسابوري ١٠٩/٢.

(٢٥) ويقصد الكاظمية المقدسة.

مَكَارِمِ الْأَخْلاقِ مُحَاوِلُ، سِنَادِ الْمَحَدِّثَيْنَ، وَعِمَادِ الْمُحَقِّقِيْنَ، الصَّدُوْقِ مَقَالاً، الْمُرْتَضَى فِعَالاً، الضَّابِطِ الْمَتِيْنِ، الْوَرِعِ الرَّزِيْنِ، الثِّقَةِ الْأَمِيْنِ، الْحَبْرِ الْبَارِعِ، وَالْمُتَبَحِّرِ الْجَامِعِ، مُحْيِيْ دَوَارِسِ آثَارِ الشَّرِيْعَةِ، جَنَابِ الشَّيْخِ "آقَا بُزُرْكِ مُحَمَّدِ مُحْسِنِ الرَّازِيِّ" مُؤَلِّفِ "الذَّرِيْعَةِ لِمُؤَلَّفَاتِ الشِّيْعَةِ"، أَدَامَ اللهُ أَيَّامِ إِفَاضَاتِهِ، وَأَفَاضَ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ بَرَكَاتُهُ، فَاسْتَجَازَنِيْ دَامَتْ مَعَالِيْهِ رِوَايَةَ مَا أَرْوِيْهِ عَنْ شُيُوْخِيْ الْأَكْرَمِيْنَ، وَالْتَمَسَ الْاتِّصَالَ بِحَبْلِ شَرَفِهِمْ، الْمَوْصُوْلِ بِحَبْلِ اللهِ الْمَتِيْنِ [٢٦]، مَعْرِفَةً مِنْهُ أَيَّدَهُ اللهُ بِفَوَائِدِ هَذَا الاتِّصَالِ الْمُبَارِكِ الْمَيْمُوْنِ فِيْ الدُّنْيَا وَالدِّيْنِ، وَتَقْدِيْرًا مِنْهُ أَعَزَّهُ اللهُ لِعَالِيْ قِيْمَةِ هَذَا الْجَوْهَرِ الثَّمِيْنِ.

فَالْفَضْلُ يَعْرِفُ قَدْرَهُ أَبْنَاؤُهُ * وَالْخَيْرُ يَهْوَى نَيْلَهُ عُرَفَاؤُهُ [٢٧]

فَاسْتَخَرْتُ اللهَ رَبِّيْ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَجَزْتُهُ رِوَايَةَ مَا صَحَّتْ عَنِّيْ وَلِيْ رِوَايَتُهُ،

---

(٢٦) إشارة إلى حديث الثقلين، فقد روي عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: ((إنِّي تاركٌ فيكم أمرين، أحدهما أطولُ من الآخر، كتابُ الله حبلٌ ممدودٌ من السماءِ إلى الأرضِ وعترتي، أَلا وإنَّهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوضَ. فقلتُ لأبي سعيد: مَنْ عترته؟ قال: أهل بيته)). الخصال، الشيخ الصدوق ص٦٥.
وفي رواية (حَبلان ممدودان) إشارة إلى الأول وهو القرآن، والثاني هم العترة، وقد فصَّلَ الشريف الرضي عظمة القول في بيان مقام الاستعارة في الحديث الشريف. ينظر: المجازات النبوية ص٢١٦.

(٢٧) أظن أنَّه منه ﷺ.

وَٱتَّضَحَتْ لَدَيَّ دِرَايَتُهُ، مِنْ مُقَرَّرٍ [٢٨]، وَمَسْمُوْعٍ [٢٩]، وَمَكْتُوْبٍ [٣٠]، وَمَطْبُوعٍ[٣١]، وَمُرْسَلٍ [٣٢]، وَمَرْفُوْعٍ [٣٣]، وَمُسْنَدٍ [٣٤]،

(٢٨) وهي التقريرات التي يكتبها التلميذ مما فهم من محاضرات أستاذه، فيصوغها بأسلوبه الخاص. فهرس التراث، السيد محمد حسين الجلالي ص٥٠.

(٢٩) وهو السماع من لفظ الشيخ المجيز، فيقول: سمعتُ، وهو من أرفع الطرق عند جمهور المحدِّثين. الدراية، الشهيد الثاني ص٢٠.

(٣٠) وهي أنْ يكتب المجيز ويقول: أجزتُ لك رواية ما كتبته، وقد تكون مجرَّدة من ذلك، فالأشهر جواز الرواية بها لتضمُّنها الإجازة. المصدر نفسه ص٢١.

وقد فصَّل القول فيها شيخنا السيد شهاب الدين المرعشي النجفي ﷺ من حيث تعريفها، وحكمها، ودرجتها. ينظر: الإجازة الكبيرة ص٤٨١-٤٨٣.

(٣١) لعله يقصد ما هو مطبوع في مقابل المخطوط.

(٣٢) هو الحديث الذي يُروى عن المعصوم ولم يدركه بغير واسطة، أو بواسطة نسيها، أو تركها، أو أبهمها، مثل أنْ يقول: عن رجلٍ، أو عن بعض أصحابنا. الدراية ص١٥ ، نهاية الدراية، السيد حسن الصدر ص١٨٩.

وقد ٱختلف العلماء في حجيته بين القبول والرد، أو التفصيل بين مراسيل رجال وآخرين، وقد فصَّل العلماء فيه، ومنهم شيخنا السيد المرعشي النجفي ينظر: الإجازة الكبيرة ص٤٩٧-٤٩٩.

(٣٣) هو الحديث الذي نسب إلى الإمام عليه السلام أعم من أنْ يكون متصلاً أو منقطعًا، وقد يكون مجهولاً ومضمرًا. سبيل الهداية في علم الدراية، الميرزا علي الخليلي النجفي ص١٢٥ ، نهاية الدراية ص١٨٢.

(٣٤) هو الحديث الذي ٱتصل سنده إلى المعصوم عليه السلام من غير إرسال ورفع، ويطلق عليه المتصل والموصل. الدراية ص١٢٣ ، نهاية الدراية ص١٨٦.

وَمَقْطُوْعٍ [٣٥]، مَعَ الْمُوَاظَبَةِ الْكَامِلَةِ عَلَى شُرُوْطِ النَّقْلِ وَالرِّوَايَةِ، وَالرِّعَايَةِ التَّامَّةِ لآدَابِ تَحَمُّلِ الْحَدِيْثِ، الْمُبَيَّنَةِ فِيْ فَنِّ الدِّرَايَةِ [٣٦]، وَاللهُ سُبْحَانَهُ وَلِيُّ التَّوْفِيْقِ، وَمِنْهُ الْهِدَايَةُ، وَعَلَيْهِ التِّكْلانُ فِيْ الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ.

=البداية=

في ذكر بعض أشياخ [٣٧] إجازاتي في التحديث [٣٨] والرواية

[١] فَمِنْهُم: الْحَبْرُ الطَّاهِرُ فِيْ فَضَائِلِهِ النَّفْسِيَّةِ، وَالْبَحْرُ الزَّاخِرُ فِيْ حِكَمِهِ الْقُدْسِيَّةِ، وَالْبَدْرُ الزَّاهِرُ فِيْ سَمَاءِ الْفَلْسَفَةِ، وَالنُّوْرُ الظَّاهِرُ فِيْ آفَاقِ الْفُنُوْنِ الْمُخْتَلِفَةِ، الْأُسْتَاذُ الْمَاهِرُ فِيْ عُلُوْمِ الْأَوَائِلِ وَالْأَوَاخِرِ، وَالسَّحَابُ الْمَاطِرُ عَلَى الْأَعَاظِمِ وَالْأَصَاغِرِ، عَدِيْدُ الْمَآثِرِ، عَقِيْدُ الْمَفَاخِرِ، عَمِيْدُ الْأَكَابِرِ، شَيْخُنَا الشَّهِيْدُ السَّعِيْدُ مُحَمَّدُ

---

(٣٥) هو الحديث الذي لم يتصل أسناده إلى المعصوم عليه السلام سواء أكان القطع من أوله بواحد أو أكثر، أو من وسطه، أو من آخره، وقد يطلق عليه المُعَلَّق. الدراية ص١٢٦ ، نهاية الدراية ص١٨٧.

(٣٦) ينظر: الدراية ص١٩-٢٠ ، الفوائد الرجالية، الشيخ مهدي الكجوري ص٢١١-٢١٢.

(٣٧) أَشْيَاخٌ جَمْعُ شَيْخٍ. قال ابن منظور: الجَمْعُ أَشْيَاخٌ، وشِيْخَانٌ، وشُيُوْخٌ، وشِيَخَةٌ، وشِيْخَةٌ، ومَشْيَخَةٌ، ومَشِيْخَةٌ، ومَشْيُوخاءٌ، ومَشَايِخُ. لسان العرب مادة (شيخ).

(٣٨) التحديثُ مصدر للفعل (حَدَّثَ)، وقد أستعمل السيد المصدر من دون الاسم وهو (الحديث) وهذا وارد في كلام العرب، قال ابن منظور: ((عن الزجاج والحَدِيْثُ ما يُحَدِّثُ بِهِ المُحَدِّثُ تَحْدِيْثًا، وَقَدْ حَدَّثَهُ الْحَدِيْثَ وَحَدَّثَهُ بِهِ .... فوَضَعَ الاسْمَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ لأَنَّ مَصْدَرَ حَدَّثَ إِنَّمَا هُوَ التَّحْدِيْثُ، فَأَمَّا الْحَدِيْثُ فَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ)). لسان العرب مادة (حدث).

الْبَاقِرُ بْنُ مُحَمَّدِ مُحْسِنِ بْنِ سِرَاجِ الدِّيْنِ الإِصْطَهْبَانَاتِيِّ الشِّيْرَازِيِّ (٣٩)، نَزِيْلُ سَامَرَّاءَ وَالنَّجَفِ الْأَشْرَفِ، حَيَّاهُ اللهُ وَحَبَاهُ بِأَسْنَى الشَّرَفِ، وَلَقَدْ حَضَرْتُ لَدَيْهِ ثَلاثِيْنَ يَوْمًا، يُلْقِيْ عَلَيَّ خِلالَهَا دُرُوْسًا فِيْ الْحِكْمَتَيْنِ النَّظَرِيَّتَيْنِ، الْعِلْمِيَّةِ الإِلَهِيَّةِ(٤٠)، وَالْعَمَلِيَّةِ الْأَخْلاقِيَّةِ (٤١)، وَدُرُوْسًا فِيْ الْهَيْأَتَيْنِ (٤٢) الْمَشْهُوْرَتَيْنِ، الْقَدِيْمَةِ الْبَطْلِيْمُوْسِيَّةِ (٤٣)،

(٣٩) كان فقيهًا، عالمًا كبيرًا، ماهرًا في الفلسفة، وسائر العلوم العقلية، تلمَّذ في أصفهان وطهران، توجه إلى العراق فمكث في النجف، ثم قصد سامراء، وبعد وفاة المجدد الشيرازي عاد إلى النجف وٱلتفَّ حوله الطلبة في تدريسه الفقه والأصول والفلسفة والأخلاق والعقائد، ودرس عليه كثير من الأعلام، ثم رجع إلى شيراز وأصبح الزعيم البارز فيها، له مؤلفات متعددة. قتل في الحركة الدستورية الإيرانية في صفر عام ١٣٢٦هـ. طبقات أعلام الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٢١٢/١٣-٢١٣ ، موسوعة طبقات الفقهاء، الشيخ جعفر السبحاني ١٤ ق٦١٢/٢-٦١٣.

(٤٠) أي العلوم المتعلقة بفلسفة الوجود والنفس الإنسانية وما يتعلق بهما، فضلاً عن علم التوحيد الإلهي وما يتعلق به، من صفات وأفعال وآثار.

(٤١) أي العلوم المتعلقة بعلم الأخلاق، وتهذيب النفس وتزكيتها وتربيتها، والوصول بها إلى درجات الكمال، وهو من أشرف العلوم.

(٤٢) في الأصل: الهيئتين.

(٤٣) الهيأة البطليموسية نسبة إلى بطليموس (ق٢م)، وتعرف بالهيأة القديمة، والتي يرى أصحابها أنَّ الأرض هي محور الأفلاك التي تدور حولها، وهو أول من صنع الأسطرلاب كما قيل، وقد ختم بطليموس تعاليمه الفلكية وما يتعلق بالنجوم والكواكب في كتابه المشهور "المجسطي"، وشرحه بإتقان وإبداع الخواجه نصير الدين الطوسي. للتفصيل ينظر: أبجد العلوم، صديق بن حسن القنوجي ٦٥/٢ و٣٠٠/٢.

وَالْجَدِيْدَةِ الْكُوْبَرْنِيْكِيَّةِ [٤٤]، وَبَعْضَ الْمَسَائِلِ مِنْ عِلْمِ الْمَرَايَا [٤٥] وَالْمَنَاظِرِ [٤٦]، حَتَّى عَادَ إِلَى مَوْطِنِهِ بِشِيْرَازَ عَامَ أَلْفٍ وَثَلاثِمِئَةٍ وَأَرْبَعٍ وَعِشْرِيْنَ، وَتُوُفِّيَ هُنَاكَ قَتِيْلاً سَنَةَ ١٣٢٥هـ، أَلْفٍ وَثَلاثِمِئَةٍ وَخَمْسٍ وَعِشْرِيْنَ هِجْرِيَّةٍ [٤٧]، أَثْنَاءَ الْفِتْنَةِ الَّتِيْ أَثَارَهَا

(٤٤) الهيأة الكوبرنيكية نسبة إلى العالم البولندي كوبرنيك (ت١٥٤٤م)، وتعرف بالهيأة الجديدة، والتي يرى أصحابها أنَّ حركة الأرض والسيارات حول الشمس حركة وضعية وٱنتقالية. الهيأة والإسلام، السيد هبة الدين الشهرستاني ص٦٠.

وقد ذكر السيد الشهرستاني ما يتعلق بهاتين الهيأتين وغيرهما، ورؤيتهما وما يتعلق بذلك، وأقوال علماء الفلك القدماء اليونانيين، والمُحدثين من الغربيين، وتوضيح ذلك بمخططات. للتفصيل ينظر: الهيأة والإسلام ص٥٤-٦٣.

(٤٥) هو علم يتعرف منه أحوال الخطوط الشعاعية المنعطفة والمنكسرة والمنعكسة، ومواقعها وزواياها ومراجعها، وكيفية عمل المرايا المحرقة بانعكاس أشعة الشمس عنها، ونصبها ومحاذاتها، وهو من فروع علم الهندسة. كشف الظنون، حاجي خليفة ١٦٥٢/٢.

(٤٦) هو علم يتبين به أسباب الغلط في الإدراك البصري بمعرفة كيفية وقوعها، بناء على أنَّ إدراك البصر يكون بمخروط شعاعي، رأسه يقطعه الباصر، وقاعدته المرئي، ثم يقع الغلط كثيرًا في رؤية القريب كبيرًا، والبعيد صغيرًا، وهو من فروع علم الهندسة. أبجد العلوم ٥١٩/٢.

وكان للسيد الشهرستاني ٱهتمام بذلك حيث أشار إلى هذه العلوم في كتابيه "الهيأة والإسلام" و"جبل قاف"، فضلاً عن كلماته ومقالاته، وقد حوت خزانته المخطوطة الخاصة على مخطوط بعنوان (فوائد من كتاب في علم المرايا والمناظر) ٣٨ صفحة يدل على ٱعتنائه بذلك.

وقد أخبرني نجله شيخنا السيد جواد هبة الدين ﷾ أنَّ والده السيد هبة الدين قد عمل بنفسه تلسكوبًا كبيرًا خاصًّا به في داره قبل فقدانه لبصره، وكان موجودًا عنده إلى عهد متأخر من حياته.

(٤٧) وقد ورد الصحيح ١٣٢٦هـ كما تقدم في ترجمته.

أَتْبَاعُ قِوَامِ الدَّوْلَةِ [٤٨]، مُعَارِضِيْنَ فِيْهَا حُمَاةَ الدُّسْتُوْرِ [٤٩]، فَأَصَابَتْهُ بِضْعَةَ عَشَرَ مَرْمِيَّةً مِنَ الرَّصَاصِ، وَإِنَّمَا صَارَ غَرَضًا لِسِهَامِ هَؤُلاءِ اللِّئَامِ؛ لأَنَّهُ كَانَ قُطْبًا لِرَحِيَّةِ طُلَّابِ الدُّسْتُوْرِ، فَلَعَنَ اللهُ قَاتِلِيْهِ حَتَّى يَوْمِ يُنْفَخُ فِيْ الصُّوْرِ، وَكَانَ "قُدِّسَ سِرُّهُ" بِمَكَانٍ مِنْ نَزَاهَةِ الذَّيْلِ، وَحُسْنِ الْبَيَانِ، وَطَهَارَةِ النَّفْسِ، وَسَلامَةِ الْقَلْبِ، وَجَمَالِ الْمَنْظَرِ، وَكَمَالِ الْمَخْبَرِ، وَالتَّمَسُّكِ بِالدِّيْنِ، وَالاهْتِمَامِ بِتَرْوِيْجِ آثَارِ الإِسْلامِ، وَقَدْ أَجَازَنِيْ "أَنَارَ اللهُ بُرْهَانَهُ" بِالْغَرِيِّ السَّرِيِّ ضَحْوَةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ الثَّالِثِ وَالْعِشْرِيْنَ مِنْ شَهْرِ رَبِيْعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ١٣٢٤هـ، أَلْفٍ وَثَلاثِ مِئَةٍ [٥٠] وَأَرْبَعٍ وَعِشْرِيْنَ هِجْرِيَّةٍ، وَعُمُرُهُ يَوْمَئِذٍ قَرِيْبُ السَّبْعِيْنَ [٥١]، لِكَيْ أَرْوِيَ عَنْهُ كُلَّ مَقْرُوْءَاتِهِ، وَمَسْمُوْعَاتِهِ، وَمَرْوِيَّاتِهِ عَنْ مَشَايِخِهِ الْخَمْسَةِ الْعِظَامِ[٥٢]،

---

(٤٨) محمد رضا خان قوام الملك الشيرازي ابن الحاج الميرزا علي أكبر قوام الملك، ولد بشيراز فنال فيها قسطًا من العلوم. قتل بشيراز يوم الاثنين ٤ صفر ١٣٢٦هـ. مكارم الآثار در أحوال رجال، ميرزا محمد علي ٦/١٩١٣-١٩١٤.

(٤٩) ويراد بذلك (المشروطة) وهي الدعوة إلى قيام حكومة ملتزمة بشروط الدستور، وعُرِف المنادون بها بأتباع المشروطة المقابلة للمستبدة، وكان السيد هبة الدين من أنصار الدستورية مؤيِّدًا لأستاذه الآخوند محمد كاظم الخراساني، وقد عمل من أجل ذلك كثيرًا. للتفصيل ينظر: السيد هبة الدين الشهرستاني آثاره الفكرية ومواقفه السياسية ص١٢٥-١٣١.

(٥٠) هكذا في الأصل.

(٥١) أي كان عمر السيد هبة الدين ثلاثًا وعشرين عامًا، وفي ذلك كمال التواضع من الأستاذ للتلميذ، وكمال الاعتناء به، فضلاً عن المقام العلمي للسيد الشهرستاني.

(٥٢) وهؤلاء الأعلام الخمسة الذين سيذكرهم في سند الإجازة الشريفة:

١- المولى علي الخليلي الطهراني (ت١٢٩٧هـ).

حَشَرَهُمُ اللهُ مَعَ الْخَمْسَةِ الْكِرَامِ عليهم السلام . (٥٣)

- أولهم: الْعَالِمُ الْعَامِلُ الْوَلِيُّ، وَالْبَرُّ التَّقِيُّ النَّقِيُّ، الْمُرْتَضَى الرَّضِيُّ، الْحَاجُّ مَوْلَى عَلِيٌّ، الْمَعْرُوفُ بِـ"الْمُقَدَّسِ النَّجَفِيِّ" (٥٤)، نَجْلُ الطَّبِيْبِ الْجَلِيْلِ الْحَاجِّ مِيرْزَا خَلِيْلِ الطَّهْرَانِيِّ (٥٥)، عَنْ أَشْيَاخِهِ الْكِرَامَ بِالْأَسَانِيْدِ الْمُتَّصِلَةِ إِلَى الْأَئِمَّةِ عليهم السلام .

- وثانيهم: الْبَحْرُ الْخِضَمُّ الْمُتَلَاطِمُ، وَالْحَبْرُ الْخَبِيْرُ بِالْمَعَالِمِ وَالْعَوَالِمِ، دَوْحَةُ بُسْتَانِ الْمَكَارِمِ، وَدُرَّةُ تَاجِ الْفُقَهَاءِ الْأَعَاظِمُ، الشَّهِمُ الشَّامِخُ مِنْ آلِ هَاشِمَ، السَّيِّدُ

٢- الشيخ الفاضل الهروي محمد تقي (ت١٢٩٩هـ).

٣- السيد محمد مهدي القزويني الحلي (ت١٣٠٠هـ).

٤- الشيخ محمد تقي أغا نجفي (ت١٣٠١هـ).

٥- السيد محمد هاشم الخونساري (ت١٣١٨هـ).

(٥٣) وهم الخمسة أصحاب الكساء: النبي، والوصي، وسيدة نساء العالمين، وسيدا شباب أهل الجنة (عليهم الصلاة والسلام).

(٥٤) المولى علي آبن الميرزا خليل الطهراني الغروي، ولد في ٢٨ جمادى الأولى ١٢٢٦هـ، الشيخ الفقيه، كان أزهد أهل زمانه في كثرة العبادة والزهد في الدنيا، والمراقبة وإدامة المجاهدة، طويل الباع في الفقه والحديث والرجال، عالم رباني. توفي عام ١٢٩٦هـ، أو ١٢٩٧هـ. تكملة أمل الآمل، السيد حسن الصدر ٣/٥٦٩-٥٧٣ ، موسوعة طبقات الفقهاء ١٣/٣٩٤-٣٩٦.

(٥٥) الميرزا خليل بن إبراهيم بن محمد علي الطهراني الرازي، الطبيب المشهور، ولد بطهران عام ١١٨٠هـ، كان من عباد الله الصالحين، ومن العلماء والأبرار، معظَّم عند علماء عصره، له خمسة أولاد، آثنان من أجلة الفقهاء، وثلاثة من أجلة الأطباء. توفي عام ١٢٨٠هـ ودفن بالنجف. تكملة أمل الآمل ٣/٢١-٢٢.

مِيرْزَا مُحَمَّدُ هَاشِمِ الشَّرِيفُ الْمُوْسَوِيُّ الخُونْسَارِيُّ الْجَهَارْسُوئِيُّ (٥٦)، عَنْ مَشَايِخِهِ الْعِظَامِ، بِطُرُقِهِمُ الْمُنْتَهِيَةِ إِلَى الْأَئِمَّةِ عليهم السلام.

- وثالثهم: الْعَلَّامَةُ الْجَلِيْلُ، الْفَاضِلُ الْمُحَدِّثِ النَّبِيْلُ، عَمِيْدُ الْقَبِيْلِ، وَعِمَادُ الشَّرَفِ الْأَصِيْلِ، الْعَالِمُ الَّذِي كَانَ فِيْ الْعَالَمِ آيَةٌ، وَالْعَلَمُ الْخَافِقُ عَلَى عِلْمَيِ الدِّرَايَةِ وَالرِّوَايَةِ، سَيِّدُنَا الْفَقِيْهُ الْأَوْحَدِيُّ، مُحَمَّدُ الْمُهْدِيُّ الْقِزْوِينِيُّ الْحِلِّيُّ (٥٧)، عَنْ شُيُوخِهِ وَأَسْلَافِهِ الصَّالِحِيْنَ، بِطُرُقِهِمُ الْوَاصِلَةِ إِلَى الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِيْنَ، سَلَامُ اللهِ عَلَيْهُمْ أَجْمَعِينَ.

- ورابعهم: الْعَالِمُ الْهُمَامُ، مَلَاذُ الْأَنَامِ، ثِقَةُ الْإِسْلَامِ، مُنَفِّذُ الْأَحْكَامِ عَلَى الْحُكَّامِ، الْمُحَدِّثُ الصَّفِّيُّ، الشَّيْخُ مُحَمَّدُ تَقِيُّ، الْمَشْهُوْرُ بِـ"أَقَا نَجَفِيِّ" (٥٨)، مِنْ آلِ الْعَلَّامَةِ

---

(٥٦) الميرزا محمد هاشم بن زين العابدين الخوانساري الأصفهاني، والمعروف بـ"الچهار سوقي" ولد ببلدة "خوانسار" عام ١٢٣٥هـ، عالم متبحِّر، وفاضل كامل متمهِّر، فقيه جليل، ماهر في أصول الفقه، مجتهد في الفقه، عَلَّامة في علم الرجال. توفي عام ١٣١٨هـ، ودفن بالنجف. تكملة أمل الآمل ٦/٢٠٠ ، أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين ١٠/٨٣.

(٥٧) السيد معز الدين محمد مهدي بن حسن بن أحمد الحلي الشهير بـ"القزويني"، ولد بالنجف عام ١٢٢٢هـ، تلمَّذ على كبار العلماء، كثير الحفظ، عالي الهمة، أديب، وقد أزدهرت الحلة في أيامه أزدهارًا أدبيًّا لم تشهده من قبل، له مؤلفات متعددة. توفي في ربيع الأول عام ١٣٠٠هـ، ودفن بالنجف الأشرف. طبقات أعلام الشيعة ١٢/٥٥٤-٥٥٦، موسوعة طبقات الفقهاء ١٣/٦٢٩-٦٣١.

(٥٨) في الأصل: أغا نجفي.

محمد تقي بن محمد باقر بن محمد تقي الأصفهاني، ولد عام ١٢٦٢هـ، كان فقيهًا، مصنِّفًا، مستحضرًا للفروع ومتون الأخبار، من مشاهير علماء الإمامية، ماهرًا في علوم

الرَّبَّانِيِّ، الشَّيْخُ مُحَمَّدُ تَقِيٌّ مُصَنِّفُ الْحَاشِيَةِ الْمَشْهُورَةِ عَلَى مَعَالِمِ الْأُصُولِ [٥٩]، عَنْ أَسَاتِيْذِهِ الْأَعْلَامِ، بِأَسَانِيْدِهِمُ الْمُنْتَهِيَةِ إِلَى أَئِمَّةِ أَهْلَ البَيْتِ عليهم السلام.

- وخامسهم: حَبْرُ الْأُمَّةِ، وَتَرْجُمَانُ الْأَئِمَّةِ، عَلَّامَةُ الْمُحَقِّقِيْنَ الْفُحُوْلِ، أُسْتَاذُ الْمُدَقِّقِيْنَ فِيْ الْمَعْقُوْلِ وَالْمَنْقُوْلِ، أَفْضَلُ الْمُجْتَهِدِيْنَ فِيْ الْفِقْهِ وَالْأُصُوْلِ، الْمُحَدِّثُ النَّقِيُّ، الْعَارِفُ الْوَلِيُّ، الْمَوْلَى مُحَمَّدُ تَقِيِّ بْنِ حُسَيْنِ عَلِيٍّ [٦٠]، الْمَشْهُوْرُ بِـ"الْفَاضِلِ الْهَرَوِيِّ" [٦١]، قَدَّسَ اللهُ نَفْسَهُ، وَطَيَّبَ رَمْسَهُ، عَنْ مَشَايِخِهِ الْأَعْلَامُ، بِطُرُقِهِمُ الْمُتَّصِلَةِ إِلَى أَوْصِيَاءِ النَّبِيِّ (عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ).

[٢] وَمِنْهُمْ: الْعَالِمُ النَّبِيْلُ، وَالْفَاضِلُ الْجَلِيْلُ، عِمَادُ الْقَبِيْلِ، رُكْنُ النَّهْضَةِ السِّيَاسِيَّةِ، وَمُؤَسِّسُ الدُّسْتُورِ فِيْ الْمَمْلَكَةِ الْإِيرَانِيَّةِ، الْعَارِفُ الرَّوْحَانِيُّ، وَالْمُرْشِدُ الرَّبَّانِيُّ،

متعددة، له مؤلفات كثيرة. توفي عام ١٣٣٢هـ. أعيان الشيعة ١٩٦/٩ ، موسوعة طبقات الفقهاء ١٤ ق٦٣٨/٢-٦٤٠.

(٥٩) معالم الأصول من المؤلفات المشهورة في أصول الفقه، وهي لمؤلفها الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني، عالم، فقيه، ثقة، المولود عام ٩٥٩هـ في جبل عامل، والمتوفى عام ١٠١١هـ، ولأهميته فقد ترجم الكتاب إلى لغات، وتم شرحه، والتعليق عليه، بشروح وتعليقات متعددة. ينظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ١١/٢، ١١٦/٢، ١٤٨/٣، ١٢٧/٤، ٢٦٣/٥ وغيرها.

(٦٠) في الأصل: حسينعلي.

(٦١) محمد تقي بن حسين علي بن رضا الهروي الأصفهاني الحائري، ولد بهراة عام ١٢٢٧هـ، ونشأ بها وتعلم، تلمَّذ عليه كبار العلماء، كان من مراجع الدين في أصفهان، ثم ارتحل إلى الحائر وشرع في التدريس والتصنيف، والإجابة على المسائل، له مؤلفات متعددة. توفي عام ١٢٩٩هـ أعيان الشيعة ١٩٥/٥ ، موسوعة طبقات الفقهاء ٥٣٩/١٣-٥٤١.

وَالْمُجَاهِدُ الْحَقَانِيُّ، الْأَمِيرُ سَيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ صَادِقِ الطَّهْرَانِيِّ (٦٢)، الْمَشْهُورِ بِـ"آيَةِ (٦٣) الله الطَّبَاطْبَائِيِّ الْحُسَيْنِيِّ"، أَجَازَنِيْ فِيْ مَشْهَدِ الْإِمَامَيْنِ الْكَاظِمَيْنِ عليهما السلام لَيْلَةَ الْجُمْعَةِ لِثَلَاثٍ خَلَوْنَ مِنْ رَبِيْعِ الْمَوْلُوْدِ (٦٤) سَنَةِ ١٣٣٥ هـ أَلْفٍ وَثَلَاثِمِئَةٍ وَخَمْسٍ وَثَلَاثِيْنَ مِنْ هِجْرَةِ النَّبِيِّ الْأَكْرَمِ صلى الله عليه وآله وسلم، شِفَاهًا، ثُمَّ كَتْبًا لِرِوَايَةِ دُعَاءِ الْجُنَّةِ(٦٥)، كَرِوَايَةِ (٦٦) مُؤَلَّفَاتِ أَصْحَابِنَا فِيْ عُلُوْمِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، بِسَنَدِهِ الْعَالِي عَنْ أَبِيْهِ (٦٧)، عَنْ جَدِّهِ السَّيِّدِ الْمَهْدِيِّ (٦٨) بْنِ الْأَمِيْرِ الْكَبِيْرِ الْعَلَّامَةِ النِّحْرِيْرِ جَدِّنَا

(٦٢) آية الله الطهراني محمد بن محمد صادق الهمداني الطهراني، تلمَّذ على المجدد محمد حسن الشيرازي في سامراء، ممن طالب بالحرية في إيران، فتولى الزعامة في ذلك، يروي عن أبيه العالم الرباني. توفي عام ١٣٣٩هـ. أقرب المجازات إلى شيوخ الإجازات، السيد علي نقي النقوي ص٣٥٦-٣٥٧.

(٦٣) في الأصل: بآيت.

(٦٤) أي ربيع الأول وفيه إشارة إلى ولادة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم في السابع عشر منه.

(٦٥) وهو حرز (جُنَّةُ الْأَسْمَاءِ) المروي عن الإمام علي عليه السلام، وقد أجازه به في ١٠ جمادى الأولى ١٣٣٥هـ، وكتبه السيد وأجازه عليه كتابة بتوقيعه ﷺ، وشرحه السيد الشهرستاني بإيجاز، فقال: ((وأجاز لي في نسخه ونشره ليلة الجمعة لثلاث خلون من ربيع المولود سنة ١٣٣٥هـ، ألف وثلاثمائة وخمسة وثلاثين من الهجرة في مشهد الإمامين الكاظمين عليهما السلام عند رجوعه إليها من القسطنطينية، قال: وهذا حرز لا نشك في حسن تأثيره، مجرب لدينا للمهمات، بما لا يحصى عَدُّه ولا يحصر)). ص١ ولعلنا نوفَّق لنشره إن شاء الله تعالى.

(٦٦) هكذا في الأصل.

(٦٧) السيد محمد صادق الهمداني الطهراني، من أعلام الفضل والدين، تولى القضاء والإفتاء وسائر مهام الرئاسة الروحية في طهران، له مؤلفات منها أخبار الأسرار، توفي

السَّيِّدَ عَلِيٍّ [٦٩] بْنِ مَنْصُورٍ [٧٠] ٱبْنِ شَيْخَ الْإِسْلَامِ أَبِيْ الْمَعَالِيْ مُحَمَّدِ الشَّرِيْفِ الْحُسَيْنِيِّ [٧١] (قَدَّسَ اللهُ أَسْرَارَهُمُ الزَّكِيَّةِ).

[٣] وَمِنْهُمْ: صَدْرُ الْمُحَدِّثِيْنَ، وَمَلَاذُ الْمُؤَلِّفِيْنَ، الْحَبْرُ الْخَبِيْرُ، وَالْمُحَدِّثُ النِّحْرِيْرُ، الْفَاقِدُ لِلنَّظِيْرِ، فِي التَّقْرِيْرِ وَالتَّحْرِيْرِ، الْمُمْتَازُ بِسَعَةِ الْبَاعِ وَالاطِّلَاعِ، الْقَائِمُ عَلَى تَفَرُّدِهِ فِيْ ذَلِكَ الإِجْمَاعُ، الْفَقِيْهُ الْفَاضِلُ النَّقِيُّ، سَيِّدُنَا الْحَسَنُ الصَّدْرُ الْكَاظِمِيُّ

في السادس والعشرين من ربيع الثاني ١٣٠٠هـ، وقبره مزار معروف قرب باب مشهد عبد العظيم. أقرب المجازات ص٣٥٧.

(٦٨) السيد مهدي صهر السيد محمد المجاهد، هاجر من العراق أيام فتح علي شاه القاجاري، وأسس بيت المجد والرئاسة في همدان. أقرب المجازات ص٣٥٨.

(٦٩) السيد علي بن السيد سيف الدين منصور، كان من علماء عصره، وجيهًا، تلمَّذ على خاله الوحيد البهبهاني ويروي عنه، والشيخ يوسف البحراني، كان عاملاً في خدمة المؤمنين ، وله آثاره الكبيرة في كربلاء المقدسة من بناء سور يحميها، ومنازل لزوار الإمام الحسين عليه السلام، وحفر نهرًا لسقاية الزائرين. توفي بكربلاء عام ١٢٠٧هـ، ودفن عند أبيه ما بين منارة العبد والرواق الحسيني. أقرب المجازات ص٣٥٨-٣٦٠ ، نسب العلامة المرحوم السيد هبة الدين الشهرستاني، السيد جواد هبة الدين ص٤-٥.

(٧٠) السيد سيف الدين منصور ٱبن السيد محمد البصري، وهو أول من ٱستوطن كربلاء من الأسرة عام ١١٤٠هـ، بعد أنْ هاجر إلى النجف والحلة، توفي بكربلاء و دفن ما بين منارة العبد والرواق الحسيني. ذرى المعالي في ذرية أبي المعالي، السيد هبة الدين الشهرستاني ص٥٤.

(٧١) السيد أبو المعالي محمد ٱبن الفقيه أحمد المحدث، نقيب البصرة، وكان من أعلامها، متبحر في الفقه والتفسير والحديث، ولسعة علمه لُقِّب بـ"شيخ الإسلام"، أعقب أولادًا ثلاثة: سيف الدين، وشريف الدين، وتاج الدين. ذرى المعالي ص٥٣ نسب العلامة المرحوم السيد هبة الدين الشهرستاني ص٥.

الْعَامِلِيُّ [٧٢] عَمَّتْ بَرَكَاتُهُ، وَدَامَتْ إِفَاضَاتُهُ، أَجَازَنِيْ فِيْ السَّابِعِ وَالْعِشْرِيْنَ مِنْ جُمَادَى الْأُوْلَى سَنَةِ ١٣٣٥هـ أَلْفٍ وَثَلَاثِمِئَةٍ وَخَمْسٍ وَثَلَاثِيْنَ بِمَشْهَدِ الْإِمَامَيْنِ الْكَاظِمَيْنِ عليهما السلام [٧٣]، لِرِوَايَةِ جَمِيْعِ مَا صَحَّ عَنْهُ، وَلَهُ رِوَايَتُهُ وَدِرَايَتُهُ، مَنْ مَعْقُولٍ وَمَنْقُولٍ، وَفُرُوعٍ وَأُصُولٍ، عَنْ شَيْخَيْهِ الْفَاضِلَيْنِ السَّابِقِ ذِكْرُهُمَا الشَّرِيْفِ، أَحَدُهُمَا: الْعَلَّامَةُ الْمُتَبَحِّرُ الرَّبَّانِيُّ، السَّيِّدُ مِيرْزَا مُحَمَّدُ هَاشِمٍ الْمُوْسَوِيُّ الْخُونْسَارِيُّ الْأَصْفَهَانِيُّ، وَثَانِيْهُمَا: الْعَالِمُ الْمُقَدَّسُ الْوَلِيُّ، الْحَاجُّ مُلَّا عَلِيٌّ النَّجَفِيُّ الطَّهْرَانِيُّ (نَوَّرَ اللهُ قَبْرَهُمَا وَقَدَّسَ اللهُ سِرَّهُمَا) [٧٤]، عَنْ أَشْيَاخِهِمَا الْكِرَامِ، بِطُرُقِهِمُ النَّقِيَّةِ، الْمُنْتَهِيَةِ إِلَى الْأَئِمَّةِ عليهم السلام. [٧٥]

(٧٢) السيد حسن آبن السيد محمد علي آبن السيد صالح العاملي أصلاً، والكاظمي سكنًا ومولدًا، ولد يوم الجمعة ٢٩ شهر رمضان ١٢٧٢هـ، تلمَّذ على كبار العلماء، له مؤلفات متعددة في مختلف العلوم، وإجازات كثيرة منها كبيرة ومتوسطة وصغيرة، توفي بالكاظمية ليلة الخميس ١١ ربيع الأول ١٣٥٤هـ ودفن في العتبة الكاظمية المقدسة في الحجرة الثالثة يمين الداخل من باب المراد. تكملة أمل الآمل ١/١١٤ ، بغية الراغبين ضمن موسوعة السيد عبد الحسين شرف الدين العاملي ٦/٧٣٨-٧٤٥.

(٧٣) وهي إجازة متوسطة مخطوطة في خزانة السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني، ذكرها الشيخ آقا بزرك الطهراني في الذريعة، بيَّن فيها شيخنا العلامة السيد حسن الصدر قدس سره مشايخه في الرواية إلى كتب الحديث الأربعة عند الإمامية، وكتب الحديث الأخرى عند العامة، فضلاً عن غير تلك الكتب من أُمَّات المصادر الأخرى بأسانيد متعددة، وقد وفقني الله تعالى لدراستها وتحقيقها لتكون جاهزة للنشر، ففيها فوائد كثيرة.

(٧٤) تقدمت ترجمتهما ص٣٣، ٣٥.

(٧٥) ينظر: إجازة السيد حسن الصدر إلى السيد هبة الدين الشهرستاني، دراسة وتحقيق د. الشيخ عماد الكاظمي ص٢٣، ص٤٤.

=النهاية=

فِيْ مُسْتَنَدِ الْإِجَازَةِ وَأَهَمِّيَّةِ الْإِذْنِ فِيْ الرِّوَايَةِ.

لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا يَتَشَدَّقُ بِهِ الْبَعْضُ مِنْ كَوْنِ الْإِجَازَةِ لَغْوًا (٧٦)، وَخُلْوًا مِنْ كُلِّ فَائِدَةٍ، وَلا هِيَ مِنَ الْمُحْدَثَاتِ الَّتِي نَبَغَتْ شَجَرَتُهَا فِيْ الْمُسْلِمِيْنَ فَرْعًا مِنْ دُونِ أَصْلٍ أَصِيْلٍ، فَرَسَخَتْ وَشَمَخَتْ عَلَى التَّدْرِيْجِ، إِذْ عَاهَدَتْ سَقْيَهَا الْمَصَالِحُ الذَّاتِيَّةُ، وَعَهِدَتْ لِتَرْبِيَتِهَا وَنَمَائِهَا أَيَادِيْ أَرْبَابِ الْمَقَاصِدِ الشَّخْصِيَّةِ، كَلَّا ثُمَّ كَلَّا، فَإِنَّ إِجْمَاعَ الرُّوَاةِ (٧٧)، وَاتِّفَاقَ الثُّقَاتِ، وَالْعُلَمَاءِ الْأَثْبَاتِ، ثَابِتَانِ عَلَى تَقْرِيْرِ هَذِهِ الْعَادَةِ الْحَسَنَةِ، وَالاهْتِمَامِ بِمُدَاوَلَتِهَا مِنْ صَدْرِ الإِسْلَامِ لِهَذِهِ الأَيَّامِ.

وَلا مَنَعَ أَوِ امْتَنَعَ عَنْهُ أَحَدُ الْأَعْلَامِ، هَذَا شَيْخُنَا الْمُفِيدُ (٧٨) غَرَّةُ رِجَالِ الْإِصْلَاحِ، وَالْبَطَلُ الْمُبْطِلُ لِكُلِّ بِدْعَةٍ وَخُرَافَةٍ، اسْتَجَازَ الشَّيْخَ الصَّدُوْقَ مُحَمَّدَ بْنِ بَابَوِيْهِ

---

(٧٦) قد فصَّل القول في ذلك شيخنا العلامة السيد حسن الصدر ﷺ في مقدمته النفيسة لإجازة الشيخ آقا بزرك الطهراني، والمعروفة بـ"الإجازة الكبيرة" وبيَّنَ الوجوه في ذلك والرد عليها، والإشكالات التي يمكن ورودها بالقول بعدم الحاجة إلى الإجازة. ينظر: الإجازة الكبيرة ٦٩-٨٥ ، أقرب المجازات ص١٠-١٢.

(٧٧) في الأصل: الروات.

(٧٨) الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام التلعكبري البغدادي، الملقب بـ"المفيد"، ولد في ١١ ذي القعدة الحرام ٣٣٦هـ، من أجلِّ مشايخ الشيعة، ورئيسهم، وأستاذهم، انتهت رئاسة الإمامية في وقته إليه. توفي ليلة الجمعة ٣ شهر رمضان ٤١٣هـ ودفن في مقبرة خاصة في العتبة الكاظمية المقدسة وعلى قبره شباك يزار. تكملة أمل الآمل ٥/١٤٠-١٤٦ ، معالم العلماء، ابن شهر آشوب ص١٤٧-١٤٩.

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٣٨١هـ [٧٩]، لَمَّا أَتَى بَغْدَادَ وَهُوَ أَعْلَمُ مِنَ الصَّدُوْقِ وَأَجَلُّ، وَأَشْهَرُ وَأَفْضَلُ، وَلَهُ مِنَ الرَّدِّ وَالنَّقْدِ عَلَى الصَّدُوْقِ فِيْ آرَائِهِ الاعْتِقَادِيَّةِ [٨٠] مَا لا يُطَاقُ وَلا يُصَدَّقُ، فَيُرْشِدُ هَذَا وَنَحْوُهُ إِلَى شِدَّةِ الْحَاجَةِ إِلَى الْإِجَازَةِ، وَالاهْتِمَامِ بِأَمْرِهَا عِنْدَ الْقُدَمَاءِ.

وَذَاكَ الشَّيْخُ أَبُوْ غَالِبٍ الْمَعْرُوْفُ بـ"الزَّرَارِيِّ" [٨١] كَتَبَ إِجَازَةً لابْنِ ٱبْنِهِ [٨٢] وَهُوَ فِيْ الْمَهْدِ، وَلَهَا قِصَّةٌ لَطِيفَةٌ تَرَكْنَا ذِكْرَهَا؛ حَذَرًا مِنَ

---

(٧٩) الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، وجه الطائفة بخراسان، جليل، حافظ للحديث، لم يُرَ في القميين مثله في حفظه، وكثرة علمه، أقام في الري بطلب من شيعتها، ورد بغداد عام ٣٥٥هـ وسمع من شيوخ الطائفة وهو حدث السن. توفي بالري عام ٣٨١هـ وقبره يزار. تكملة أمل الآمل ٥/٣٠-٣١ ، مجالس المؤمنين، القاضي نور الله التستري ٢/١٤٠.

(٨٠) هذا ما ورد في كتابه "تصحيح الاعتقاد" أو "تصحيح ٱعتقادات الإمامية"، وقد كتب السيد الشهرستاني مقدمة للكتاب بيَّن فيها نبذة موجزة عن مؤلفه، وأهمية الكتاب، وما بذله من جهود في سبيل نشره، فضلاً عن بعض التعليقات عليه. ينظر: تصحيح ٱعتقادات الإمامية، الشيخ المفيد ص١٩-٢٤.

(٨١) أبو غالب الزراري أحمد بن محمد بن محمد أبي طاهر بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين الكوفي، ولد في ٢ ربيع الثاني ٢٨٥هـ، جليل القدر، كثير الرواية، ثقة، شيخ علماء عصره. توفي في جمادى الأولى ٣٦٧هـ أو ٣٦٨هـ ودفن في مقابر قريش بالكاظمية ثم نقل إلى النجف الأشرف. رجال الطوسي ص٤١٠ ، رسالة أبي غالب الزراري ص٣٠.

(٨٢) هو محمد بن عبيد الله بن أحمد، ولد ببغداد يوم الأحد ٣ شوال ٣٥٢هـ، وقد كتب له هذه الإجازة وهو ٱبن سنين ثلاث في ذي القعدة سنة ٣٥٦هـ، وجَدَّدها في رجب الحرام سنة ٣٦٧هـ. رسالة أبي غالب الزراري ص١٥٢، ص١٥٥.

الإِطَالَةِ [٨٣]، وَزَيْنُ الدِّيْنِ الشَّهِيْدُ الثَّانِي [٨٤] (طَابَ ثَرَاهُ) يَحْكِيْ فِيْ شَرْحِ دِرَايَتِهِ رُؤْيَةَ خُطُوطِ عُلَمَاءٍ أَجَازُوْا أَوْلَادَهُمْ حِيْنَ وِلادَتِهِمْ مَعَ تَأْرِيْخِ وِلادَتِهِمْ [٨٥]، مِنْهُمُ السَّيِّدُ جَمَالُ الدِّيْنِ بْنُ طَاوُسٍ [٨٦]

(٨٣) إنَّ في قصته من الدروس والعبر النافعة العظيمة، التي تدل على علو الهمة، في نشر تراث الأئمة، وتوريث الأبناء علومهم، وما ينفعهم في آخرتهم، من دون الانشغال بدنياهم، كما هو حالنا اليوم بما يرثى له، فليتنا نأخذ من ذلك عِبَرًا نافعة بما يخلِّدُ الذكر بخلود تراثهم (صلوات الله وسلامه عليهم)، وسأذكر في الملحق جزء من تلك الإجازة القيمة في ملحق هذه الرسالة. ينظر: الملحق ٣.

(٨٤) في الأصل: وزين الشهيد.

الشيخ زين الدين ٱبن نور الدين علي بن أحمد ٱبن جمال الدين ٱبن تقي الدين صالح بن مشرف الشامي الجبعي العاملي، ولد بقرية "جبع" عام ٩١١هـ، من أعيان الطائفة ورؤسائها، أمره في الثقة والعلم، والفضل، والزهد، والعبادة، والورع، والتحقيق، وجلالة القدر، وعظيم الشأن أشهر من أنْ يذكر. ٱستشهد عام ٩٦٥هـ، أو ٩٦٦هـ. أمل الآمل، الحر العاملي ١/٨٥-٩١ ، تكملة أمل الآمل ١/١٧٢-١٧٨.

(٨٥) الرعاية في علم الدراية ص٢٧١-٢٧٢.

(٨٦) في الأصل: طاووس.

والصحيح كتابته بواو واحدة للعَلَم. وهذا ما ذكره ٱبن قتيبة في "أدب الكاتب" ١/٢٤٢ ، والصولي في "أدب الكُتَّاب" ١/٢٥١ ، والقلقشندي في "صبح الأعشى" ٣/١٩٥ ، والزبيدي في "تاج العروس" عن الصاغاني ١٦/٢١٤. ورأيت شيخنا السيد حسن الصدر ﷺ لم يكتب إلا بواو واحدة في مخطوطته "إحياء النفوس بآداب ٱبن طاوس"، وفي الإجازة الكبيرة وقد أشار محققها إلى ذلك، ولكن الشائع كتابته بواوين.

جمال الدين أبو الفضائل أحمد بن موسى بن جعفر العلوي الحسني، السيد الطاهر، فقيه أهل البيت، مجتهد، محقق في الرجال والرواية والتفسير، أورع أهل زمانه، فاضل،

لِوَلَدِهِ غِيَاثِ الدِّيْنِ [٨٧]، وَشَمْسُ الشُّهَدَاءِ مُحَمَّدُ ٱبْنُ مَكِّيٍّ [٨٨] يَسْتَجِيْزُ مِنْ مَشَايِخِهِ بِالْعِرَاقِ لِأَوْلَادِهِ الْمَوْلُوْدِيْنَ بِالشَّامِ قُرْبَ وِلادَتِهِمْ، وٱبْنُ الْمُؤَذِّنِ الْجِزِّيْنِيِّ [٨٩] فِيْ إِجَازَتِهِ لِعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَالِي المِيسِيِّ [٩٠] يَعُدَّ الْإِجَازَةَ وَالرِّوَايَةَ أَعْظَمَ رُكْنٍ فِيْ الدِّرَايَةِ، [وَ] وَجَدْنَا الْأُسْتَاذَ الوَحِيْدَ الْبَهْبَهَانِيَّ [٩١] يَصِفُ الْقُدَمَاءَ بِأَنَّهُمْ كَانُوْا لا

زاهد، شاعر، جليل القدر، عظيم الشأن، له مؤلفات متعددة. توفي عام ٦٧٣هـ. رجال ٱبن داود ص٤٦ ، أمل الآمل ٢/٢٩-٣٠.

(٨٧) غياث الدين أبو المظفر عبد الكريم بن أحمد بن طاوس، ولد بكربلاء في شعبان ٦٤٨هـ، العالم، الفاضل، الفقيه، العبد، الكامل، الجامع، الفهامة، أوحد زمانه له مؤلفات متعددة منها فرحة الغري. توفي في شوال ٦٩٣هـ بالكاظمية المقدسة، ونقل إلى النجف الأشرف. رجال ٱبن داود ص١٣٠ ، تكملة أمل الآمل ٤/٣٠٧-٣٠٨.

(٨٨) الشيخ شمس الدين محمد بن مكي العاملي الجزيني، الملقب بـ"الشهيد الأول"، ولد بقرية "جزين" عام ٧٣٤هـ، كان عالمًا، ماهرًا، فقيهًا، محدِّثًا، مدقِّقًا، ثقةً، متبحِّرًا، كاملاً، جامعًا لفنون العقليات والنقليات، زاهدًا، عابدًا. ٱستشهد برحبة قلعة دمشق يوم الخميس ٩ جمادى الأولى ٧٨٦هـ. أمل الآمل ١/١٨١ ، تكملة أمل الآمل ١/٣٣٣.

(٨٩) الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن داود العاملي، الجزيني، الشهير بـ"ٱبن المؤذن"، ولد بقرية "جِزِّين"، كان عالمًا، فاضلاً، جليلاً، نبيلاً، شاعرًا، ٱبن عم الشهيد الأول. توفي بعد ٨٨٤هـ. رياض العلماء، الميرزا عبد الله أفندي ٥/١٧٥ ، الإجازة الكبيرة، السيد حسن الصدر ص٢٠٣.

(٩٠) الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي المِيسي العاملي، نسبة إلى "مِيس" إحدى قرى جبل عامل، الشيخ الأجل، العالم العامل، شيخ فضلاء الزمان، المحقق، العابد، الزاهد، الورع، التقي. توفي ليلة الأربعاء ٢٥ أو ٢٦ جمادى الأولى ٩٣٨هـ. تكملة أمل الآمل ١/٢٦٧-٢٦٨ ، رياض العلماء ٤/١١٦-١٢٢.

(٩١) الشيخ محمد باقر ٱبن المولى محمد أكمل الأصفهاني، الشهير بـ"الوحيد البهبهاني"، ولد بـ"أصفهان" عام ١١١٨هـ، فقيه العصر، فريد الدهر، وحيد الزمان، صاحب الفكر

يَرْوُوْنَ إِلا بِالْإِجَازَةِ، أَوِ الْقِرَاءَةِ وَأَمْثَالِهِمَا [٩٢]، وَأَفْرَطَ بَعْضُ عُلَمَائِنَا [٩٣] فَذَهَبَ إِلَى تَوَقُّفِ الْعَمَلِ بِالْأَخْبَارِ عَلَى الرِّوَايَةِ، الَّتِي تَحَقَّقَ فِيْ مِثْلِ الْيَوْمِ بِالْإِجَازَةِ، وَصَارَ الْأَصْحَابُ يَعُدُّونَ مِنْ أَسْبَابِ التَّعْدِيْلِ وَالْجَلَالَةِ كَوْنَ الرَّاوِيْ مِنْ مَشَايِخِ الْإِجَازَةِ [٩٤]، وَمِنْ أَقْدَمِ الْآثَارِ وَأَقْوَاهَا دِلَالَةً عَلَى اهْتِمَامِ الْمُحَدِّثِيْنَ الْقُدَمَاءِ بِالْإِجَازَةِ فِيْ رِوَايَةِ الْكُتُبِ، وَأَنَّهَا كَانَتْ سُنَّةَ رُوَاةِ السُّنَّةِ، وَحَمَلَةِ الْأَخْبَارِ، وَنَقَلَةِ الْآثَارِ، مِنْ قَدِيْمِ الْأَعْصَارِ، هُوَ الْخَبَرُ الصَّحِيْحُ الَّذِيْ رَوَاهُ الشَّيْخُ النَّجَاشِيُّ فِيْ

العميق، والذهن الدقيق. توفي عام ١٢٠٥هـ، أو ١٢٠٦هـ ودفن بالرواق الشرقي للحائر الحسيني، وقبره يزار. تكملة أمل الآمل ٥/٢٢١-٢٢٥ ، تتميم أمل الآمل، الشيخ عبد النبي القزويني ص٧٤-٧٥.

(٩٢) الفوائد الرجالية، محمد باقر البهبهاني ص٣٧.

وللشيخ آقا بزرك الطهراني بيان مهم في ذلك وما يتعلق به، ذكره في إجازته للشيخ محمد علي الأوردبادي. ينظر: موسوعة العلامة الأوردبادي ١/٣١٩-٣٢٥.

(٩٣) فصَّل القول الميرزا النوري في كتابه خاتمة مستدرك الوسائل ما يتعلق بذلك، والأقوال الواردة فيه. ينظر: الفائدة الثالثة ٢/١٠ وما بعده

وذكر شيخنا العلامة السيد حسن الصدر ما يتعلق بقول بعض الأعلام بذلك كالميرزا خليل الغروي والميرزا محمد هاشم الخوانساري والسيد محمد باقر الخوانساري والميرزا النوري والوجوه السبعة التي استدلوا بها على وقوف العمل على الإجازة. للتفصيل ينظر: الإجازة الكبيرة ص٦٩-٨٠.

(٩٤) وهذا الرأي مما ذكره أغلب العلماء ينظر مثلاً: الفوائد الرجالية ص٤٤-٤٥ ، مقباس الهداية، الشيخ عبد الله المامقاني ٢/٢١٩. وغيرهما من العلماء.

وقد ناقش السيد الخوئي ﷺ ذلك ثم قال: ((والصحيح أنَّ شيخوخة الإجازة لا تكشف عن وثاقة الشيخ، كما لا تكشف عن حسنه)). معجم رجال الحديث ١/٧٦.

رِجَالِهِ عَنِ ٱبْنِ شَـاذَانَ (٩٥)، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنُ يَحْـيَى (٩٦)، عَـنْ سَعَدٍ (٩٧)، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى (٩٨)، قَالَ خَرَجْتُ إِلَى الْكُوْفَةِ فِيْ طَلَبِ الْحَدِيْثِ فَلَقِيْتُ بِهَا الْحَسْنَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ بِنْتِ إِلْيَاسَ الْوَشَّاءَ الْبَغْدَادِيِّ (٩٩)، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُخْرِجَ لِيْ كِتَابَ الْعَلاءِ بْنِ رُزَيْنِ الْقَـلَّاءِ (١٠٠)، وَكِتَـابَ أَبَـانِ بْـنِ عُثمَـانَ

(٩٥) أبو الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل القمي، عالم، فاضل، فقيه، ثقة، عظيم الشأن، جليل القدر، من أعلام القرن السادس. تكملة أمل الآمل ١٣٠/٢ ، لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف البحراني ص٣٠٢-٣٠٣.

(٩٦) في الأصل: أحمد بن محمد بن يحيا.

أحمد بن محمد بن يحيى العطار القمي، من مشايخ الإجازة، روى عنه الشيخ الصدوق وغيره. رجال الطوسي ص٤١٠ ، معجم رجال الحديث ١٢٢/٣ .

قال السيد الخوئي: والصحيح محمد بن أحمد بن يحيى.

(٩٧) أبو القاسم سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي، شيخ هذه الطائفة وفقيهها، ووجهها، جليل القدر، واسع الأخبار، ثقة، وسافر في طلب الحديث، له مؤلفات متعددة. توفي عام ٢٩٩هـ أو ٣٠١هـ. رجال النجاشي ص١٧٧-١٧٨ ، الفهرست، الشيخ الطوسي ص١٣٥-١٣٦ .

(٩٨) أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله الأشعري القمي، من أصحاب الإمامين الرضا والجواد عليهما السلام، شيخ قم، وفقيهها غير مدافع، والرئيس الذي يلقى السلطان، له مؤلفات متعددة. رجال النجاشي ص٨١-٨٢ ، رجال الطوسي ص٣٧٣.

(٩٩) أبو محمد الوشاء، الحسن بن علي بن زياد البجلي الكوفي، من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، من وجوه الطائفة، ثقة، جليل القدر. رجال النجاشي ص٢٩-٣٠ ، معجم رجال الحديث ٣٨/٦-٤٠ .

(١٠٠) العلاء بن رزين القلاء الثقفي، مولى يشكر، يروي عن الإمام الصادق عليه السلام، وصحب محمد بن مسلم وتفقه عليه، وكان ثقةً وجهًا، جليل القدر، له كتاب. معالم العلماء، ٱبن شهر آشوب ص١١٩ ، معجم رجال الحديث ١٨٣/١٢-١٨٤ .

الْأَحْمَرِ[١٠١]، فَأَخْرَجَهُمَا إِلَيَّ، فَقُلْتُ لَهُ: أُحِبُّ أَنْ تُجِيْزَهُمَا لِيْ، فَقَالَ لِيْ: يَرْحَمُكَ اللهُ وَمَا عَجَلَتُكَ، اَذْهَبْ فَأَكْتُبْهُمَا، وَاسْمَعْ مِنْ بَعْدُ. فَقُلْتُ: لا آمَنُ الْحَدَثَانِ. فَقَالَ: لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا الْحَدِيْثَ يَكُوْنُ لَهُ هَذَا الطَّلَبُ لاسْتَكْثَرْتُ مِنْهُ، فَإِنِّيْ أَدْرَكْتُ فِيْ هَذَا الْمَسْجِدِ[١٠٢] تِسْعَمَائَةَ شَيْخٍ كُلٌّ يَقُوْلُ حَدَّثَنِيْ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام. [١٠٣]

وَعَلَى الْإِجْمَالِ لا يُنْكَرُ تَقَادُمُ عَهدِ هَذِهِ الْعَادَةِ الْحُسْنَى مُنْذُ رَاجَ بَيْنَ الْعُلَماءِ سُوْقُ التَّأْلِيْفِ، وَشَاعَتْ كُتُبُ الْأَخْبَارِ، وَمَجَامِيْعُ الْأَحَادِيْثِ، وَغَدَتْ إِجَازَةُ الشُّيُوخِ لِمَنْ أَخَذَ، أَوْ تَلَمَّذَ عَنْهُمْ، أَوْ إِجَازَةُ الْمُؤَلِّفِينَ لِرُوَاةِ كُتُبِهِمُ الْمَقْرُوءَةِ[١٠٤] وَالمَسْمُوعَةِ، مِنْ جُمْلَةِ الْآدَابِ الْمَحْمُودَةِ، وَالْوَظَائِفِ[١٠٥] الْمَسْنُوْنَةِ لَدَى كَافَّةِ أَصْحَابِ الْأَئِمَّةِ وَالتَّابِعِيْنَ.

فَالْجَدِيْرُ بِالْمَقَامِ ذِكْرُ مَا يُلَوِّحُ بِذَلِكَ مِنْ كَلَامِ أَئِمَّةِ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام، نَقْتَبِسُهُ مِمَّا أَلَّفْنَاهُ فِيْ كِتَابِنَا (فِيضِ السَّاحِلِ).[١٠٦]

- الْخُبَرُ الْأَوَّلُ: مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ شَيْخُنَا الصَّدُوْقُ فِيْ الْفَقِيْهِ بِسَنَدِهِ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ لِأَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ: ((إِنَّ أَبَانَ بْنَ تَغْلُبَ قَدْ رَوَى عَنِّيْ

---

(١٠١) أبان بن عثمان الأحمر البحلي، الكوفي، روى عن الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام، فقيه، من أصحاب الإجماع الذين أجمعت العصابة على توثيقهم. معالم العلماء ص٦٣، معجم رجال الحديث ١٤٢/١.

(١٠٢) أي مسجد الكوفة.

(١٠٣) رجال النجاشي ص٣٩-٤٠.

(١٠٤) في الأصل: المقروَّة.

(١٠٥) في الأصل: الوظايف.

(١٠٦) ينظر: ص٩٧-٩٩.

رُوَايَةً [١٠٧] كَثِيرَةً فَمَا رَوَاهُ لَكَ عَنِّي فَارْوِهِ عَنِّيْ)) [١٠٨]، وَهَذَا كَمَا تَرَاهُ إِجَازَةً شَفَاهِيَّةً بِالصَّرَاحِ.

- الخَبَرُ الثَّانِي: مَا رَوَاهُ ثِقَةُ الْإِسْلَامِ الْكُلَيْنِيُّ فِيْ كَافِيْهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَّالِ [١٠٩]، قَالَ: ((قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِنَا يُعْطِيْنِي الْكِتَابَ وَلا يَقُوْلُ ٱرْوِهِ عَنِّيْ، يَجُوزُ لِيْ أَنْ أَرْوِيَهُ عَنْهُ، قَالَ: فَقَالَ إِذَا عَلِمْتَ أَنَّ الْكِتَابَ لَهُ فَارْوِهِ عَنْهُ)). [١١٠]

- [الخُبَرُ] الثَّالِثُ: مَا رَوَاهُ فِيْهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِيْ خَالِدٍ شنبولة[١١١]، قَالَ: ((قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِيْ عليه السلام إِنَّ مَشَايِخَنَا رَوَوْا عَنْ أَبِيْ جَعْفَرَ

---

(١٠٧) في الأصل: رويً.

(١٠٨) من لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق ٤/٤٣٥.

(١٠٩) في الأصل: الجلال.

أحمد بن عمر الحلال -بالحاء غير المعجمة واللام المشددة، كان يبيع الحل -وهو الشَّيْرَجُ [زيت السمسم]- ثقة. وعدَّه الشيخ الطوسي في أصحاب الإمام الرضا عليه السلام. خلاصة الأقوال، العلامة الحلي ص٦٢.

وورد ٱسمه ((أحمد بن عمر الخلال بالخاء المعجمة -كان يبيع الخل، وفي نسخة بالمهملة: كان يبيع الحل -أي الشيرج-، وٱختارها الشيخ رحمه الله .... وذكر في رجال الرضا عليه السلام أحمد بن عمر الخلال -بالخاء المعجمة-)). رجال ٱبن داود ص٤١.

(١١٠) الكافي ١/٥٢ باب (رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة والتمسك بالكتب) الحديث ٦.

(١١١) هكذا في الأصل وفي الكافي كذلك.

محمد بن الحسن بن أبي خالد القمي الأشعري من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، وروي من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام، والمعروف بـ"ٱبن شنبولة"، روى عنه مجموعة من الرجال. الفهرست ص١٣٣ ، معجم رجال الحديث ١٦/٢١٦.

وَأَبِيْ عَبْدِ الله -يَعْنِيْ الْبَاقِرَ وَالصَّادِقَ عليهما السلام - وَكَانَتِ التَّقِيَّةُ شَدِيْدَةً، فَكَتَمُوْا [١١٢] كُتُبَهُمْ فَلَمْ تُرْوَ عَنْهُمْ، فَلَمَّا مَاتُوْا [١١٣] صَارَتِ الْكُتُبُ إِلَيْنَا، فَقَالَ عليه السلام حَدِّثُوْا [١١٤] بِهَا فَإِنَّهَا حَقٌّ)). [١١٥]

وَالظَّاهِرُ مِنْ هَذَا الْخَبَرِ وَالَّذِيْ قَبْلَهُ أَنَّ رِوَايَةَ الْكِتَابِ عَنْ مُؤَلِّفِهِ بِإِجَازَتِهِ وَإِمْلَائِهِ كَانَتْ عَادَةً جَارِيَةً، وَسُنَنًا [١١٦] سَارِيَةً بَيْنَ أَصْحَابِ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام وَغَيْرِهِمْ، لَمْ يَرْدَعْهُمْ عَنْ ذَلِكَ وَازِعُ الشَّرِيْعَةِ، بَلْ قَرَّرَهُمْ، فَلَا يَظْهَرُ مِنْ هَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ أَزْيَدُ مِنْ هَذَا، خِلَافًا لِخَاتِمَةِ الْمُحَدِّثِيْنَ شَيْخِنَا الْعَلَّامَةِ النُّوْرِيِّ (نَوَّرَ اللهُ مَرْقَدَهُ) [١١٧] فَإِنَّهُ اسْتَظْهَرَ مِنْهُمَا أَنَّ الْإِجَازَةَ شَرْطُ الصَّحَّةِ، رِوَايَةَ هَاتِيْكَ الْكُتُبِ عَنْ مُؤَلِّفِيْهَا، وَلا يَخْفِي بُعْدَهُ. [١١٨]

---

(١١٢) في الأصل: فكتمو.

(١١٣) في الأصل: ماتو.

(١١٤) في الأصل: حدثو.

(١١٥) الكافي ١/٥٣ باب (رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة والتمسك بالكتب) الحديث ١٥.

(١١٦) في الأصل: وسنن.

(١١٧) حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي، ولد في ١ شوال ١٢٥٤هـ في قرية "بالو" من قرى "نور" إحدى كِوَر طبرستان، تلمَّذ على علماء عصره، له مؤلفات متعددة، ويعد من مشايخ الإجازات. توفي ليلة الأربعاء ٢٧ جمادى الآخرة ١٣٢٠هـ ودفن في الإيوان الثالث عن يمين الداخل للصحن العلوي الشريف من باب القبلة. خاتمة مستدرك الوسائل ٩/٣٤١، طبقات أعلام الشيعة ١٤/٥٤٣-٥٥٥.

(١١٨) ينظر: خاتمة مستدرك الوسائل ٢/١٠.

وَبِالْجُمْلَةِ فَقَدْ أَسْفَرَ هَذَا الْبَحْثُ عَنْ كَوْنِ الْإِجَازَةِ فِيْ الرِّوَايَةِ سُنَّةَ رُوَاةِ السُّنَّةِ، وَلَيْسَتْ مِنَ الْمُحْدَثَاتِ، وَلا هِيَ كَمَا قَدْ يَخَالُ خَالِيَةً عَنْ الفَوَائِدِ، بَلْ يَنْبُوعُ الْمَنَافِعِ الْجَمَّةِ، وَالْمَصَالِحُ الْمُهِمَّةُ، مِنْهَا ضَبْطُ الْإِعْرَابِ وَالْحُرُوفِ، وَصَوْنُ الْمُتُونِ مِنْ آفَاتِ التَّصْحِيْفِ وَالتَّحْرِيْفِ، وَمِنْهَا مَعْرِفَةُ الصَّادِقِ مِنَ الْمَنْحُولِ، وَتَصْحِيحُ نِسْبَةِ المَنْقُولِ، وَمِنْهَا تَحَقُّقُ التَّوَاتُرِ وَالاعْتِمَادُ فِي الكُتُبِ وَفِي الأَحَادِيثِ، فَلُولا تَوَاصُلُ الأَسَانِيدِ بِتَدَاوُلِ إِجَازَاتِ الْمَسَانِيْدِ مِنَ الشُّيُوْخِ وَالْأَسَاتِيْذِ [١١٩]، لَمْ تُحْفَظِ الضَّوَابِطُ، وَلَمْ تُلْحَظِ الرَّوَابِطُ، وَلَمْ يَتَسَنَّ لِلمُسْلِمِيْنَ هَذِهِ الْمَزِيَّةُ النَّافِعَةُ فِيْ التَّأْرِيخِ وَالدِّيْنِ، أَصْلُهُ وَفَرْعُهُ، وَمِنْهَا صِدْقُ الرِّوَايَةِ وَالْحَدِيْثِ، فَإِنَّ مَنْ أَجَازَكَ رِوَايَةَ كِتَابِهِ، جَازَ لَكِ بِالاتِّفَاقِ أَنْ تَقُولَ عَنْهُ أَخْبَرَنِيْ، وَحَدَّثَنِيْ، وَأَرْوِيْ عَنْهِ، بِخِلَافِ مَا لَوْ وَجَدْتَ كِتَابَهُ وَلَمْ يُشَافِهْكَ بِالإِجَازَةِ، وَهَذَا مِنَ الْأَمْرِ الثَّمِيْنِ، وَهُوَ غَيْرُ مَا يَعُدُّوْنَهُ فَائِدَةً لِلْإِجَازَةِ بِمُلَاحَظَةِ أَنَّ الْإِجَازَةَ تُصَحِّحُ إِطْلَاقَ اسْمِ الرَّاوِيْ عَلَى الْمُجَازِ، فَيَشْمِلُهُ الْعُمُومُ الوَارِدُ فِي مَقْبُولَةِ عُمَرِ بْنِ حَنْظَلَةَ: ((يَنْظُرَانِ إِلَى مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مِمَّنْ قَدْ رَوَى حَدِيْثَنَا)) [١٢٠]، وَفِي النَّبَوِيِّ: ((اللَّهُمَّ ارْحَمْ خُلَفَائِيْ ثَلَاثًا، قِيلَ يَا رَسُوْلَ الله: وَمَنْ خُلَفَاؤُكَ؟ قَالَ: الَّذِيْنَ يَأْتُوْنَ بَعْدَيْ يَرْوُوْنَ حَدِيثِيْ)) [١٢١]، وَفِيْ قَوْلِ الصَّادِقِ عليه السلام: ((اعْرِفُوْا مَنَازِلَ شِيْعَتِنَا عَلَى قَدْرِ رِوَايَتِهِمْ

(١١٩) في الأصل: الأساتيد. والأساتيذ جمع أستاذ.

(١٢٠) الكافي ١/٦٧ باب (اختلاف الحديث) الحديث ١٠.

(١٢١) من لا يحضره الفقيه ٤/٤٢٠ الحديث ٥٩١٩.

عَنَّا))[١٢٢]، وَأَمْثَالُ ذَلِكَ، فَتَأَمَّلْ هَذَا جَمِيْعَهُ، عَدَا عَنْ مَسْأَلَةِ التَّشَرُّفِ فِي الإِجَازَةِ بِالاتِّصَالِ مَعَ الْعُلَمَاءِ الْأَجِلَّاءِ، وَالتَّيَمُّنِ بِالتَّعْدَادِ فِيْ الصُّلَحَاءِ الْأَتْقِيَاءِ، وَالتَّبَرُّكُ بِالانْخِرَاطِ فِي زُمْرَةِ الْأَصْفِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ، جَعَلَنَا اللهُ مِنْهُمْ، وَحَشَرْنَا مَعَهُمْ، وَفِيْهِمْ، إِنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاءِ، مُجِيْبُ النِّدَاءِ.[١٢٣]

تَمَّ عَلَى يُمْنَايَ الْفَانِيَةِ، تَسْمِيْطُ[١٢٤] هَذِهِ اللَّآلِيءِ الْغَالِيَةِ فِيْ مَشْهَدِ الْإِمَامَيْنِ الْكَاظِمَيْنِ عليهما السلام، وَأَنَا الْعَبْدُ هَيْبَةُ الدِّيْنِ مُحَمَّدُ الْعَلِيِّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحُسَيْنِيِّ[١٢٥]،

---

(١٢٢) وسائل الشيعة، الحر العاملي ١٤٩/٢٧ باب (وجوب الرجوع في القضاء والفتوى إلى رواة الحديث من الشيعة ، فيما رووه عن الأئمة عليهم السلام من أحكام الشريعة ، لا فيما يقولونه برأيهم) الحديث ٣٨.

ونص الحديث عنه عليه السلام : ((اُعْرِفُوْا مَنَازِلَ شِيْعَتِنَا بَقَدَرِ مَا يُحْسِنُوْنَ مِنْ رِوَايَاتِهِمْ عَنَّا، فَإِنَّا لا نَعُدُّ الْفَقِيْهَ مِنْهُمْ فَقِيْهًا حَتَّى يَكُوْنَ مُحَدِّثًا، فَقِيْلَ لَهُ: أَوَ يَكُوْنُ الْمُؤْمِنُ مُحَدِّثًا؟ قَالَ : يَكُوْنُ مُفَهِّمًا، وَالْمُفَهِّمُ: الْمُحَدِّثُ)) .

(١٢٣) إنَّ في كلامه دلالة واضحة في أهمية الحفاظ على هذا الموروث الذي توارثه الأعلام لرواية الأحاديث والمؤلفات عن شيوخهم، فقد ذكر فوائد متعددة في أهمية الاتصال بالسند، ومن أهمها الحفاظ على تواصل السند بين الخلف والسلف، والسيد رحمه الله يحاول بيان وتأكيد تلك الفوائد، وقد ذكر شيخنا العلامة السيد حسن الصدر رحمه الله فوائد عشرة للإجازة وبيَّن أثر ذلك. ينظر: الإجازة الكبيرة ص٦٥-٦٨.

(١٢٤) أي تنظيم هذه الكلمات في الإجازة والتي هي كاللئالىء، قال ابن منظور: ((وَالسِّمْطُ الْخَيْطُ مَا دَامَ فِيْهِ الْخَرَزُ، وَإِلا فَهُوَ سِلْكٌ، وَالسِّمْطُ خَيْطُ النَّظْمِ لأَنَّهُ يُعَلَّقُ، وَقِيْلَ: هِيَ قِلادَةٌ أَطْوَلُ مِنَ الْمِخْنَقَةِ، وَجَمْعُهُ سُمُوطٌ)). مادة (سمط).

(١٢٥) قد كتب السيد رحمه الله اسمه في موارد متعددة في مخطوطاته بما في المتن (هيبة الدين محمد العلي)، وكتب في غيرها بخطه (هبة الدين محمد علي) وهذا الأخير ما اشتهر به.

الشَّهِيْرُ بـ"الشَّهْرِسْتَانِيِّ" مَسَاءَ الْجُمْعَةِ ٢٧ مِنْ جُمَادَى الثَّانِيَةِ سَنَةَ ١٣٣٥هـ. (١٢٦)

(١٢٦) وقع الفراغ من تحقيقها بفضل الله تعالى وتوفيقه، وأنا العبد الأقل عماد الكاظمي بجوار مَنْ تشرفت بخدمة زائريهما الإمامين الكاظمين الجوادين موسى بن جعفر ومحمد بن علي عليهما السلام، ومن قرب قبر المُجِيز رحمه الله حيث يتوسط مكتبته "مكتبة الجوادين العامة" يوم الاثنين ٢٥ ربيع الأول ١٤٣٩هـ الموافق ١٤ كانون الأول ٢٠١٧م، ولله الحمد أولاً وآخرًا.

قائمة المصادر والمراجع

*** المخطوطات.**

١ - إجازة الحديث إجازة السيد حسن الصدر إلى السيد هبة الدين الشهرستاني، دراسة وتحقيق: الدكتور الشيخ عماد الكاظمي، ١٤٣٩هـ ٢٠١٧م.

٢ - جُنَّة الأسماء، ، السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني، (مكتبة الجوادين العامة، الكاظمية المقدسة).

٣- ذرى المعالي في ذرية أبي المعالي، السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني، (مكتبة الجوادين العامة، الكاظمية المقدسة).

٤ - فيض الساحل، السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني، (مكتبة الجوادين العامة، الكاظمية المقدسة).

٥ - نسب العلامة المرحوم السيد هبة الدين الشهرستاني، السيد جواد هبة الدين الشهرستاني، (مكتبة الجوادين العامة، الكاظمية المقدسة).

*** المطبوعات.**

٦ - أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، صديق بن حسن القونجي (ت١٣٥٧هـ/١٩٣٨م)، تحقيق: عبد الجبار زكار، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧٨م، د.ط). شاملة

٧- الإجازة الكبيرة، السيد حسن الصدر (ت١٣٥٤هـ/١٩٣٥م)، تحقيق: الشيخ عبد الله دشتي، (مط عمران، الناشر: مكتبة العلامة المجلسي، قم، ط١، ١٤٣٤هـ).

٨- الإجازة الكبيرة، السيد شهاب الدين المرعشي النجفي (ت١٤١١هـ/١٩٩١م)، (مط ستاره، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة، قم، ط١، ١٤١٤هـ).

٩- أدب الكاتب، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م)، تحقيق: محمد الدالي، (مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ط، د.ت).

١٠- أدب الكُتَّاب، أبو بكر محمد بن يحيى الصولي (ت٣٢٥هـ/٩٣٧م)، تحقيق وتعليق: محمد بهجة الأثري، (مط السلفية، مصر، ١٣٤١هـ، د.ط).

١١- أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين العاملي (ت١٣٧١هـ/١٩٥٢م)، تحقيق: حسن الأمين، (دار التعارف، بيروت، د.ط، د.ت).

١٢- أقرب المجازات إلى شيوخ الإجازات، السيد علي نقي النقوي (ت١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، تقديم: السيد محمد رضا الجلالي، (دار الكفيل، الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، ط١، ١٤٣٧هـ ٢٠١٦م).

١٣- أمل الآمل، محمد بن الحسن الحر العاملي (١١٠٤هـ/١٦٩٣م)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، (مط الآداب، النجف الأشرف، د.ط، د.ت).

١٤- بغية الراغبين (موسوعة السيد عبد الحسين شرف الدين)، السيد عبد الحسين شرف الدين العاملي (ت١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م)، تحقيق: مركز العلوم والثقافة الإسلامية، (دار المؤرخ العربي، بيروت، ط٢، ١٤٣١هـ ٢٠١٠م).

١٥ - تصحيح أعتقادات الإمامية، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الشيخ المفيد (ت٤١٣هـ/١٠٢٢م)، تحقيق: حسين دركاهي، (دار المفيد، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ ١٩٩٣م).

١٦ - تكملة أمل الآمل، السيد حسن الصدر (ت١٣٥٤هـ/١٩٣٥م)، تحقيق: د. حسين علي محفوظ وعبد الكريم الدباغ وعدنان الدباغ، (دار المؤرخ العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م).

١٧ - خاتمة مستدرك الوسائل، الميرزا حسين النوري (ت١٣٢٠هـ/١٩٠٢م)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، (مط سيد الشهداء، الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث قم، ط١، ١٤١٥هـ).

١٨ - الخصال، أبو جعفر محمد بن الحسين بن بابويه (الشيخ الصدوق) (ت٣٨١هـ/٩٩١م)، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، (مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٤٠٣هـ، د.ط.

١٩ - خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، العلامة الحلي الحسن بن يوسف أبن المطهر (ت٧٢٦هـ/١٣٢٦م)، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، (مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط١، ١٤١٧هـ).

٢٠ - الدراية، زين الدين بن علي العاملي (الشهيد الثاني) (ت٩٦٥هـ/١٥٥٨م)، (مط الاتحاد، طهران، ط١، ١٤٠٤هـ).

٢١ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، محمد محسن آقا بزرك الطهراني (ت١٣٨٩هـ/١٩٦٩م)، (دار الأضواء، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م).

٢٢- رجال ابن داود، تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي (ت٧٠٧هـ/١٣٠٨م)، تحقيق وتقديم: السيد محمد صادق بحر العلوم، (مط الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م، د.ط).

٢٣- رجال الطوسي (الأبواب)، الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ/١٠٦٨م)، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، (مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ط١، ١٤١٥هـ).

٢٤- رسالة أبي غالب الزراري (ت٣٦٨هـ/٩٧٩م)، تحقيق: السيد محمد رضا الحسيني، (مركز النشر الإسلامي، قم، ط١، ١٤١١هـ).

٢٥- الرعاية في علم الدراية، زين الدين بن علي العاملي (الشهيد الثاني) (ت٩٦٥هـ/١٥٥٨م)، تحقيق: عبد الحسين محمد علي البقال، (مط بهمن، الناش: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، ط٢، ١٤٠٨هـ).

٢٦- رياض العلماء وحياض الفضلاء، الميرزا عبد الله أفندي (ق١٢هـ)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، (مط الخيام، قم، ١٤٠١هـ، د.ط).

٢٧- سبيل الهداية في علم الدراية أو الفوائد الرجالية، المولى علي الخليلي الرازي النجفي (ت١٢٩٧هـ/١٨٨٠م)، تقديم وتحقيق: محمود المقدس الغريفي، (منشورات الفجر، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ ٢٠١٠م).

٢٨- صبح الأعشى في صناعة الإنشا، أحمد بن علي القلقشندي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م)، تحقيق: د. يوسف علي الطويل، (دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٨٧م).

٢٩- طبقات أعلام الشيعة، محمد محسن (آقا بزرك الطهراني) (ت١٣٨٩هـ/١٩٦٩م)، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م).

٣٠- الفهرست، الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ/١٠٦٨م)، (مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ط١، ١٤١٧هـ).

٣١- فهرست أسماء مصنفي الشيعة (رجال النجاشي)، الشيخ أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد النجاشي (ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م)، تحقيق: السيد موسى الشبيري الزنجاني، (الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط٥، ١٤١٦هـ).

٣٢- فهرس التراث، السيد محمد حسين الجلالي، تعليق: السيد محمد رضا الحسيني الجلالي وآخرون، (دار الولاء، بيروت، ط٤، ١٤٣٦هـ ٢٠١٥م).

٣٣- فهرس مؤلفات السيد هبة الدين الشهرستاني، عماد الكاظمي، (مكتبة الجوادين العامة، الكاظمية، ط١، ٢٠١٠م).

٣٤- الفوائد الرجالية، محمد باقر البهبهاني (ت١٢٠٥هـ/١٧٩١م)، (د.ط، د.مط، د.ت، د.م).

٣٥- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله (حاجي خليفة) (ت١٠٦٨هـ/١٦٥٧م)، تصحيح وتعليق: محمد شرف الدين يالتقايا و رفعت بيلكة الكليسي، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط، د.ت).

٣٦- الكافي، أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني (٣٢٩هـ/٩٤١م)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، (حيدري، طهران، ط٥، ١٣٦٣ش).

٣٧- لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث، الشيخ يوسف بن أحمد البحراني (ت١١٨٦هـ/١٧٧٢م)، تحقيق وتعليق: السيد محمد صادق بحر العلوم، (مط النعمان، النجف الأشرف، ط٢، ١٩٦٩م).

٣٨- المجازات النبوية، محمد بن الحسين (الشريف الرضي (٤٠٦هـ/١٠١٥م)، تحقيق وشرح: الدكتور طه محمد الزيتي، (مكتبة بصيرتي، قم، د.ط، د.ت).

٣٩- مجالس المؤمنين، القاضي نور الله المرعشي التستري (ت١١٠٩هـ/١٦٩٨م)، تعريب وتحقيق: محمد شعاع فاخر، (مط شريعت، الناشر المكتبة الحيدرية، ١٤٣٣هـ، د.ط).

٤٠- المستدرك على الصحيحين، الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ/١٠١٤م)، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، (دار المعرفة، بيروت، د.ط، د.ت).

٤١- المسلسلات في إجازات السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي، السيد محمود المرعشي، (مط حافظ، قم، ١٤١٦هـ، د.ط).

٤٢- مسند أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ/٨٥٥م)، (دار صادر، بيروت، د.ط، د.مط).

٤٣- معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، محمد حرز الدين (ت١٣٦٥هـ/١٩٤٦م)، تعليق: محمد حسين حرز الدين، (مط الولاية، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، ١٤٠٥هـ).

٤٤- معالم العلماء، محمد علي بن شهر آشوب (ت٥٨٨هـ/١١٩٢م)، (قم، د.ط، د.ت، د.مط).

٤٥- معجم رجال الحديث، السيد أبو القاسم الخوئي (ت١٤١٣هـ/١٩٩٢م)، (ط٥، ١٤١٣هـ ١٩٩٢م، د.مط، د.م).

٤٦- مكارم الآثار در أحوال رجال دو قرن ١٣ و١٤ هجري، ميرزا محمد علي (معلم حبيب آبادي) (الناشر: رابطة المكتبات العامة، أصفهان، ١٣٥٢هـ د.ط). فارسي.

٤٧- من لا يحضره الفقيه، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق) (ت٣٨١هـ/٩٩١م)، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، (منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم، ط٢، ١٤٠٤هـ).

٤٨- موسوعة العلامة الأوردبادي، الشيخ محمد علي الأوردبادي، (ت١٣٨٠هـ/١٩٦٠م)، تحقيق: السيد مهدي آل المجدد الشيرازي، الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، مط دار الكفيل، كربلاء المقدسة، ١٤٣٦هـ ٢٠١٥م).

٤٩- موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، إشراف: الشيخ جعفر السبحاني، (مط أعتماد، قم، ط١، ١٤٢٢هـ).

٥٠- مقباس الهداية، الشيخ عبد الله المامقاني (ت١٣٥١هـ/١٩٣٢م)، تحقيق: الشي محمد رضا المامقاني، (مط مهر، الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ط١، ١٤١١هـ).

٥١- نهاية الدراية، السيد حسن الصدر (ت١٣٥٤هـ/١٩٣٥م)، تحقيق: ماجد الغريباوي، (مط أعتماد، قم، د.ط، د.ت).

٥٢- السيد هبة الدين الشهرستاني آثاره الفكرية ومواقفه السياسية، محمد باقر البهادلي، (مط دلتا، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م).

٥٣- السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني حياته ونشاطه العلمي والاجتماعي، السيد عبد الستار الحسني، (مط مكتب الإعلام الإسلامي، الناشر: مؤسسة تراث الشيعة، قم، ط١، ١٤٢٩هـ).

٥٤- الهيأة والإسلام، السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني (ت١٣٨٦هـ/١٩٦٧م)، تقديم: السيد أحمد الحسيني، (مط الآداب، النجف الأشرف، ط٣، ١٣٨٤هـ ١٩٦٥م).

٥٥- وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، محمد بن الحسن الحر العاملي (ت١١٠٤هـ/١٦٩٣م)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، (مط مهر، الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ط٢، ١٤١٤هـ).

الملحق (١)

الإجازة المخطوطة كاملة

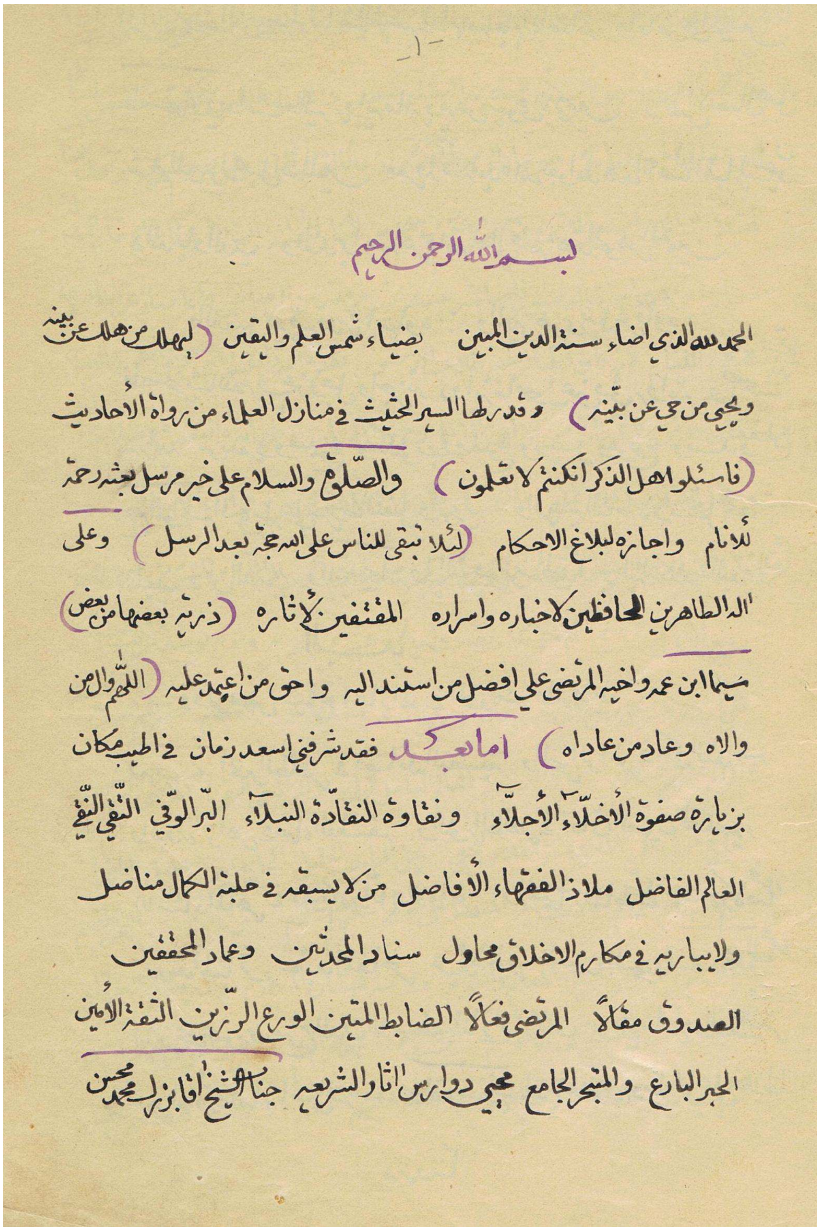

-١-

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اضاء سنة الدين المبين بضياء شمس العلم واليقين (ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بيّنة) وقدر لها السير الحثيث في منازل العلماء من رواة الأحاديث (فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) والصلوٰة والسلام على خير مرسل بعثه رحمة للأنام واجازه لبلاغ الاحكام (لئلا تبقى للناس على الله حجة بعد الرسل) وعلى آله الطاهرين الحافظين لاخباره واسراره المقتفين لآثاره (ذرية بعضها من بعض) سيما ابن عمه واخيه المرتضى علي افضل من استند اليه واحق من اعتمد عليه (اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) اما بعد فقد شرفني اسعد زمان في اطيب مكان بزيارة صفوة الأخلاّء الأجلاّء ونقاوة النقادة النبلاء البرّ الوفي التقي النقي العالم الفاضل ملاذ الفقهاء الأفاضل من لا يسبقه في حلبة الكمال مناضل ولا يباريه في مكارم الاخلاق محاول سناد المحدثين وعماد المحققين الصدوق مقالاً المرتضى فعالاً الضابط المتين الورع الرزين الثقة الأمين الحبر البارع والمتبحر الجامع محيي دوارس الآثار والشريعة جناب الشيخ آقا بزرك محمد محسن

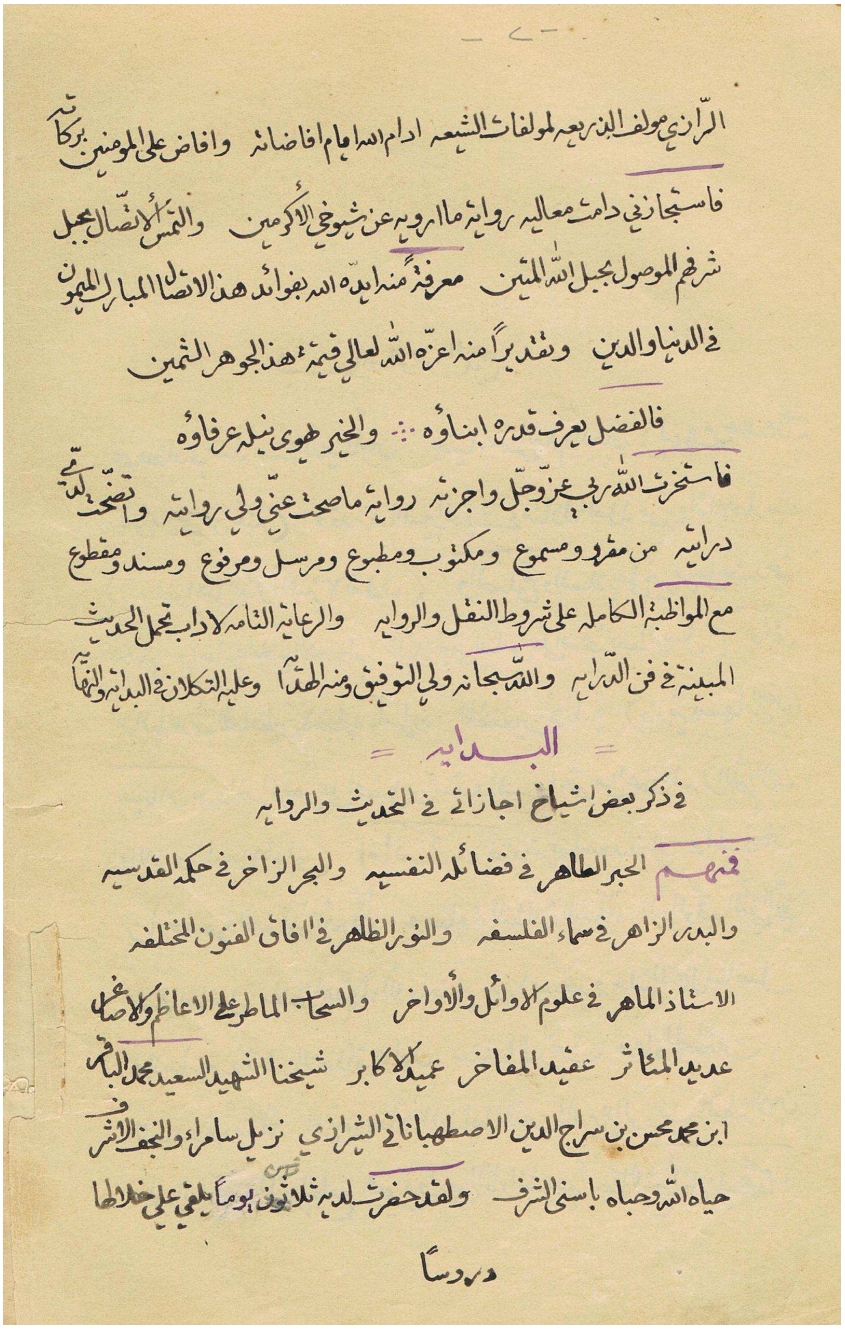

الرازي مولف الذريعه لمولفات الشيعه ادام الله ايام افاضاته وافاض على المومنين بركاته

فاستجازني دامت معاليه رواية ما ارويه عن شيوخي الاكرمين والتمس الاتصال بحبل

شرفهم الموصول بحبل الله المتين معرفة منه ايده الله بفوائد هذا الاتصال المبارك الميمون

في الدنيا والدين وتقديرا منه اعزه الله لعالي قيمة هذا الجوهر الثمين

فالفضل يعرف قدره ابناؤه ... والخبر هوى بنيله عرفاؤه

فاستخرت الله ربي عز وجل واجزته رواية ما صحت عني ولي روايته واتضحت لدي

درايته من مقروء ومسموع ومكتوب ومطبوع ومرسل ومرفوع ومسند ومقطوع

مع المواظبة الكاملة على شروط النقل والرواية والرعاية التامة لاداب تحمل الحديث

المبينة في فن الدراية والله سبحانه ولي التوفيق ومنه الهداية وعليه التكلان في البداية والنهاية

= البداية =

في ذكر بعض اشياخ اجازاتي في التحديث والرواية

فمنهم البحر الطاهر في فضائله النفسيه والبحر الزاخر في حكمه القدسيه

والبدر الزاهر في سماء الفلسفه والنور الظاهر في افاق الفنون المختلفه

الاستاذ الماهر في علوم الاوائل والاواخر والسحاب الماطر على الاعاظم والاصاغر

عديد المئاثر عقيد المفاخر عميد الاكابر شيخنا الشهيد السعيد محمد الباقر

ابن محمد محسن بن سراج الدين الاصطهباناتي الشيرازي نزيل سامراء والنجف الاشرف

حياه الله وحباه باسنى الشرف ولقد حضرت لديه ثلاثين يوما يلقي علي خلالها

درسا

درسا في الحكمتين النظريتين العلمية الالاهية والعملية الاخلاقية ودرسا
في الهيئتين المشهورتين القديمة البطلموسية والجديدة الكوبرنيكية وبعض المسائل
من علم المرايا والمناظر حتى عاد الى موطنه بشيراز عام الف وثلثمئة واربع وعشرين وتوفي هناك
قتيلا سنة ١٣٢٥ الف وثلاثمئة وخمس وعشرين هجرية اثناء الفتنة التي اثارها اتباع قوام الدولة
معارضين فيها حماة الدستور فاصابته بضعة عشر رصاصة من الرصاص وانما صار غرضا لسهامها
هؤلاء اللئام لانه كان قطبا لرحى طلاب الدستور فلعن الله قاتليه حتى يوم ينفخ في الصور
وكان قدس سره بمكان من نزاهة الذيل وحسن البيان وطهارة النفس وسلامة القلب
وجمال المنظر وكمال المخبر والتمسك بالدين والاهتمام بترويج آثار الاسلام
وقد اجازني انار الله برهانه بالغزي السري ضحوة يوم الجمعة الثالث والعشرين من شهر
ربيع الأول سنة ١٣٢٤ الف وثلاثمئة واربع وعشرين هجرية وعمره يومئذ قريب السبعين
لكي اروي عنه كل مقروءاته ومسموعاته ومروياته عن مشايخه الخمسة العظام حشرهم الله مع الخمسة
الكرام عليهم السلام اولهم العالم العامل الولي والبر التقي النقي المرتضى الرضي
الحاج مولى علي المعروف بالمقدس النجفي نجل الطبيب الجليل الحاج ميرزا خليل الطهراني
عن اشياخه الكرام بالاسانيد المتصلة الى الائمة عليهم السلام وثانيهم البحر الخضم
المتلاطم والحبر الخبير بالمعالم والعوالم دوحة بستان المكارم ودرة تاج الفضائل
الاعاظم الشهم الشامخ من آل هاشم السيد ميرزا محمد هاشم الشريف الموسوي الخوانساري
عن مشايخه العظام بطرقهم المنتهية الى الائمة عليهم السلام وثالثهم العلامة الجليل

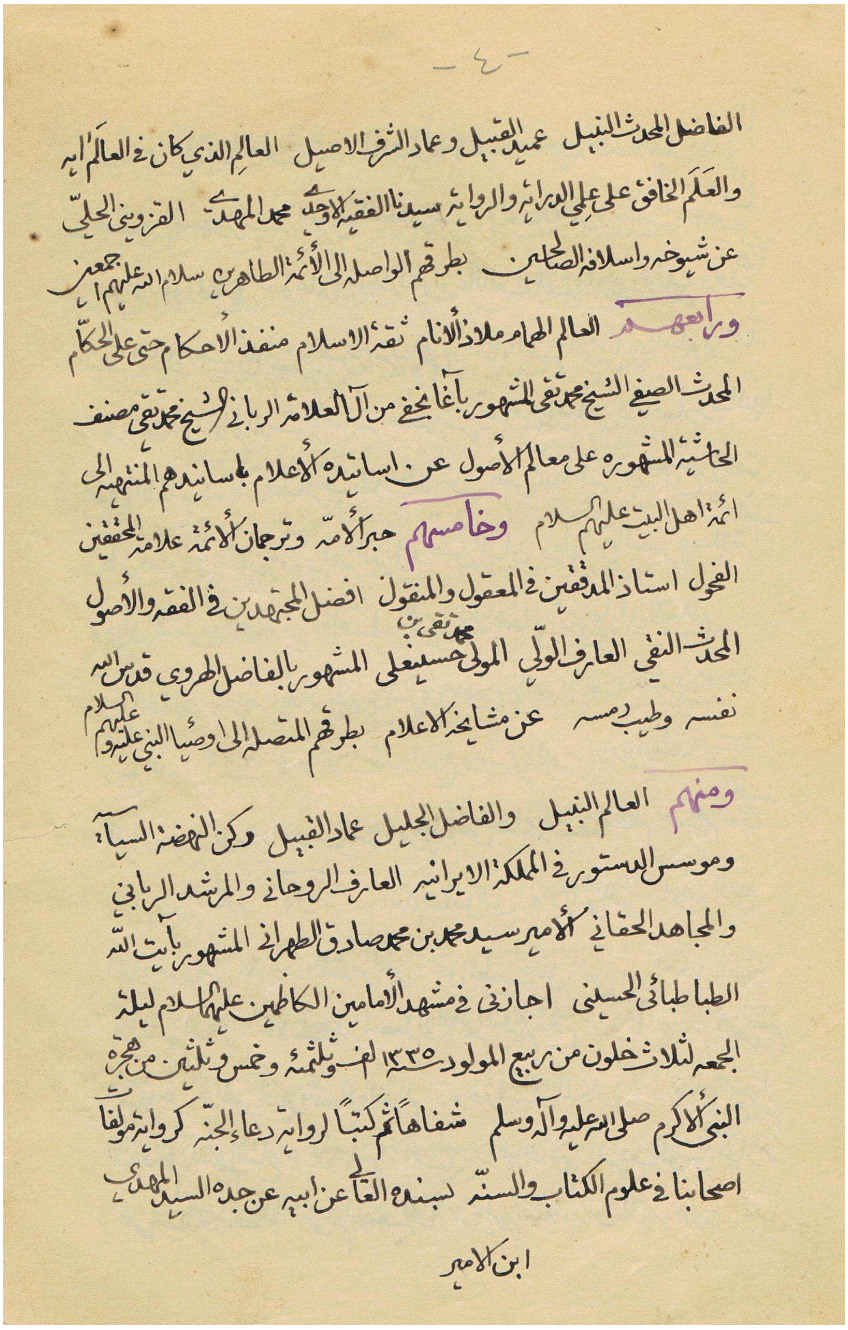

- ٤ -

الفاضل المحدث النبيل عميد القبيل وعماد الشرف الاصيل العالم الذي كان في العالم آيه
والعلم الخافق على علمي الدراية والرواية سيدنا الفقيه الاوحد محمد المهدي القزويني الحلي
عن شيوخه واسلافه الصالحين بطرقهم الواصلة الى الأئمة الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين
ورابعهم العالم الهمام ملاذ الأنام ثقة الاسلام منفذ الأحكام حتى على الحكام
المحدث الصفي الشيخ محمد تقي المشهور بآغا نجفي من آل العلامة الرباني الشيخ محمد تقي مصنف
الحاشية المشهورة على معالم الأصول عن اساتيذه الأعلام باسانيدهم المنتهية الى
ائمة اهل البيت عليهم السلام وخامسهم حبر الأمة وترجمان الأئمة علامة المحققين
الفحول استاذ المدققين في المعقول والمنقول افضل المجتهدين في الفقه والأصول
المحدث النقي العارف الولي المولى حسين علي المشهور بالفاضل الهروي قدس الله
نفسه وطيب رمسه عن مشايخه الاعلام بطرقهم المتصلة الى اوصيا النبي عليه وعليهم السلام

ومنهم العالم النبيل والفاضل الجليل عماد القبيل وركن النهضة السياسية
وموسس الدستور في المملكة الايرانية العارف الروحاني والمرشد الرباني
والمجاهد الحقاني الأمير سيد محمد بن محمد صادق الطهراني المشهور بآيت الله
الطباطبائي الحسيني اجازني في مشهد الأمامين الكاظمين عليهما السلام ليلة
الجمعة لثلاث خلون من ربيع المولود سنة ١٣٣٥ الف وثلثمئة وخمس وثلثين من هجرة
النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم شفاها ثم كتبا لرواية دعاء الجنة كرواية مولفا
اصحابنا في علوم الكتاب والسنة بسنده العالي عن ابيه عن جده السيد المهدي

ابن الامير

ابن الامير الكبير العلامة النحرير جدنا السيد علي ابن منصور بن شيخ الاسلام ابي المعالي محمد الشريف الحسيني قدس الله اسرارهم الزكية

ومنهم صدر المحدثين وملاذ المولفين الحبر النحرير والمحدث النحرير الفاضل النظير في التقرير والتحرير الممتاز بسعة الباع والاطلاع القائم على تفرده في ذلك الاجماع الفقيه الفاضل النقي سيدنا الحسن الصدر الكاظمي العاملي عمت بركاته ودامت افاضاته اجازني في السابع والعشرين من جمادى الاولى سنة ١٣٣٥ الف وثلثمئة وخمس وثلثين بمشهد الامامين الكاظمين عليهما السلام لرواية جميع ما صح عنه وله روايته ودرايته من معقول ومنقول وفروع واصول عن شيخيه الفاضلين السابق ذكرهما الشريف احدهما العلامة المتبحر الرباني السيد ميرزا محمد هاشم الموسوي الخونساري الاصفهاني وثانيهما العالم المقدس الولي الحاج ملا علي النجفي الطهراني نور الله قبرهما وقدس سرهما عن اشياخهما الكرام بطرقهم النقية المنتهية الى الائمة عليهم السلام

النهاية

في مستند الاجازة واهمية الاذن في الروايه

ليس الامر كما يتشدق به البعض من كون الاجازة لغواً وخلواً من كل فائدة ولا هي من المحدثات التي نبغت شجرتها في المسلمين فرعاً من دون اصل اصيل فرسخت وشمخت على التدريج انى عاشت سقيها المصالح الذاتية وعهدت لتربيتها ونمائها ايادي ارباب المقاصد الشخصية .. كلا ثم كلا .. فان اجماع الرواة واتفاق الثقات

والعلماء الاثبات ثابتان على تقرير هذه العادة الحسنة والأهتمام بها ولم يزالوا من صدر الاسلام لهذه الايام ولا منع او امتنع عنه احد الأعلام : هذا شيخنا المفيد غرة رجال الأصلاح والبطل المبطل لكل بدعة وخرافة استجاز الشيخ الصدوق محمد بن بابويه المتوفى سنة ٣٨١ لما اتى بغداد وهو اعلم من الصدوق واجل واشهر وافضل وله من الرد والنقد على الصدوق في اراءه الاعتقادية ما لا يطاق ولا يصدق فيرشدك هذا ونحوه الى شدة الحاجة الى الاجازة والاهتمام بامرها عند القدماء : وذاك الشيخ ابو غالب المعروف بالزراري كتب اجازة لابن ابنه وهو في المهد ولها قصة لطيفة تركنا ذكرها حذرا من الأطالة وذكر الشهيد الثاني طاب ثراه هكذا في شرح درايته رؤية خطوط علماء اجازوا اولادهم حين ولادتهم مع تاريخ ولادتهم منهم السيد جمال الدين بن طاوس لولده غياث الدين : وشمس الشهداء محمد بن مكي يستجيز من مشايخه بالعراق لأولاده المولودين بالشام قرب ولادتهم : وابن المؤذن الجزيني في اجازته لعلي بن عبد العالي الميسي بعد الاجازة في الرواية اعظم ركن في الدراية : وذهب بعض علمائنا الى توقف العمل بالاخبار على الرواية التي تحقق في مثل اليوم بالأجازة : وصار الاصحاب يعدون من اسباب التعديل والجلالة كون الراوي من مشايخ الأجازة : وقد يدل الاثار واقواها دلالة على اهتمام المحدثين القدماء بالاجازة في رواية الكتب وان كانت سنة رواة السنة وحملة الأخبار ونقلة الآثار من قديم الاعصار هو الخبر الصحيح الذي رواه الشيخ النجاشي في رجاله عن ابن شاذان قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيا عن سعد عن احمد بن محمد بن عيسى قال خرجت الى الكوفة في طلب الحديث فلقيت بها الحسن بن علي بن بنت الياس الوشاء البغدادي

نسئله

وجدنا الاشارة الى هذا الوجه البهبهاني لصنوف القدماء بانهم كانوا لا يروون الا بالاجازة او لفائدة اقتضاها

فسئلته ان يخرج لي كتاب العلاء بن رزين القلاء وكتاب ابان بن عثمان الاحمر
فاخرجهما الي فقلت له احب ان تجيزهما لي فقال لي برحمك الله وما عجلتك اذهب
فاكتبهما واسمع من بعد فقلت لا امن الحدثان فقال لو علمت ان هذا الحديث يكون له
هذا الطلب لاستكثرت منه فاني ادركت في هذا المسجد تسعمائة شيخ كل يقول حدثني
جعفر بن محمد عليهما السلام) : وعلى الاجمال لا ينكر تقادم عهد هذه العادة الحسنى منذ
راج بين العلماء سوق التاليف وشاعت كتب الاخبار ومجاميع الاحاديث وغلبت اجازة
الشيوخ لمن اخذ او تلمذ عنهم اواجازة المولفين لرواة كتبهم المقروة والمسموعة
من جملة الآداب المحمودة والوظايف المسنونة لدى كافة اصحاب الائمة والتابعين ، ولنا
فالجدير بالمقام ذكر ما يلوح به من كلام ائمة اهل البيت عليهم السلام نقتبسه مما الفناه
في كتابنا (فيض الساحل) الخبر الاول من ذلك ما رواه شيخنا الصدوق في الفقيه بسنده
عن ابي الصادق عليه السلام انه قال لابان بن عثمان (ان ابان بن تغلب قد روى عني روى كثير
فما رواه لك عني فاروه عني) وهذا كما تراه اجازة شفاهية بالصراح الخبر الثاني ما رواه
ثقة الاسلام الكليني في كافيه باسناده عن احمد بن عمر الحلال قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام
(الرجل من اصحابنا يعطيني الكتاب ولا يقول اروه عني يجوز لي ان اروه عنه قال فقال
اذا علمت ان الكتاب له فاروه عنه) الثالث ما رواه فيه باسناده عن محمد بن الحسن
بن ابي خالد شنبوله قال قلت لابي جعفر الثاني ع جعلت فداك (ان مشايخنا رووا عن
ابي جعفر وابي عبد الله = يعني الباقر والصادق ع = وكانت التقية شديدة فكتموا كتبهم
فلم نروعنهم فلما ماتوا صارت الكتب الينا فقال عليه السلام حدثوا بها فانها حق) والظاهر
من هذا الخبر والذي قبله ان رواية الكتاب عن مولفه باجازته واملائه كانت عادة جارية

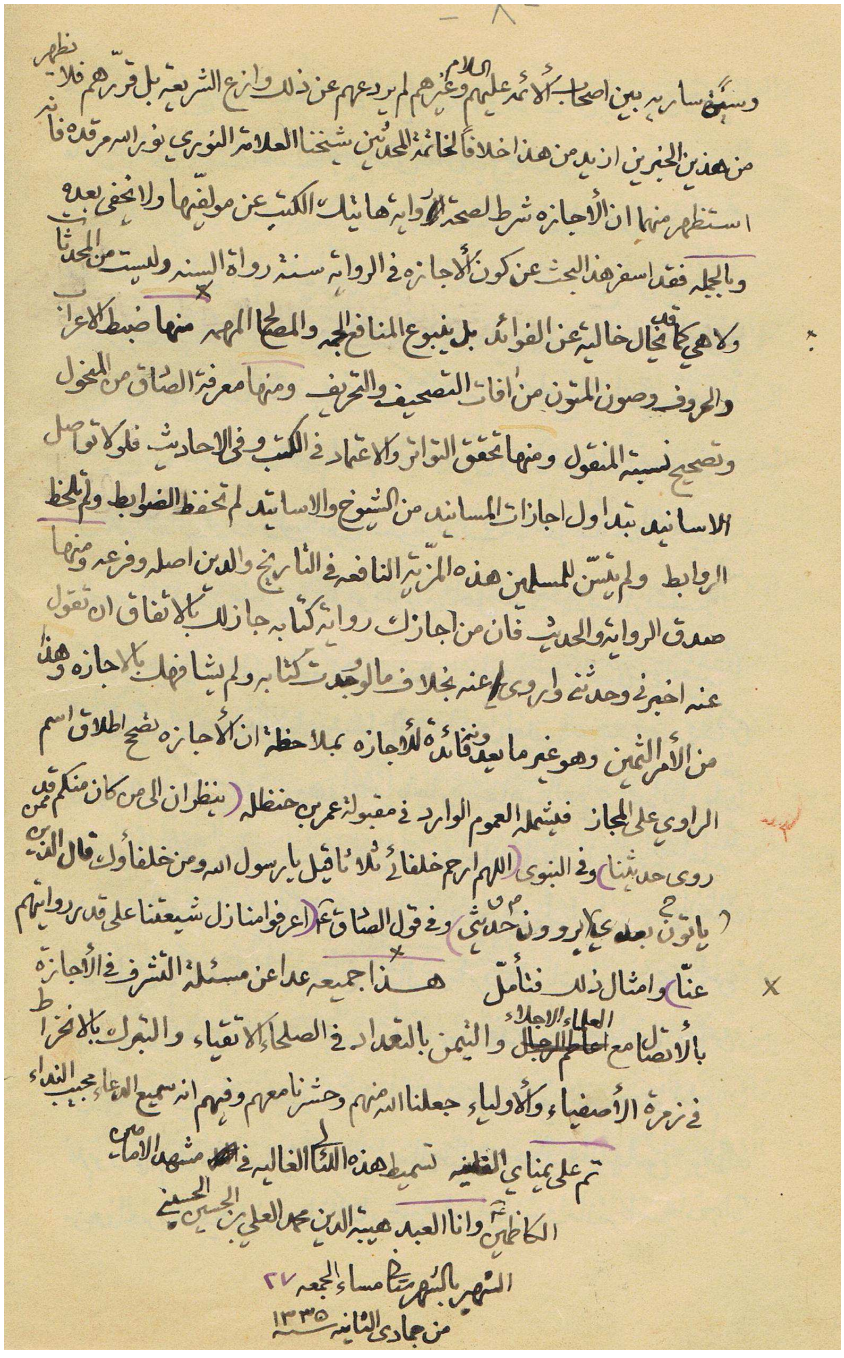

وسيأتي سائر بين اصحاب الأئمة عليهم السلام وغيرهم لم يردعهم عن ذلك وازع الشريعة بل قورهم فلا يظهر
من هذين الخبرين ازيد من هذا اخلاقا فالخاتمة المحدث الشيخ العلامة النوري نور الله مرقده فانه
استظهر منها ان الاجازة شرط لصحة الرواية هاتيك الكتب عن مولفيها ولا يخفى بعده
وبالجملة فقد اسفر هذا البحث عن كون الاجازة في الرواية سنة رواة السنة وليست من المحدثات
ولا هي كما قيل خالية عن الفوائد بل يترتب المنافع الجمة والمصالح المهمة منها ضبط الاعراب
والحروف وصون المتون من آفات التصحيف والتحريف ومنها معرفة الصالح من المخول
وتصحيح نسبة المنقول ومنها تحقق التواتر والاعتماد في الكتب وفي الاحاديث فلولا توصل
الاسانيد بتداول اجازات المسانيد من الشيوخ والاساتيد لم تحفظ الضوابط ولم تلحظ
الروابط ولم يتسن للمسلمين هذه المزية النافعة في التاريخ والدين اصله وفرعه ومنها
صدق الرواية والحديث فان من اجازك رواية كتاب جاز لك بالاتفاق ان تقول
عنه اخبرني وحدثني واروي عنه بخلاف ما لو وجدت كتابا ولم يشافهك بالاجازة وهذا
من الامر المهم وهو غير ما يعد وفائدة للاجازة بملاحظة ان الاجازة تصحح اطلاق اسم
الراوي على المجاز فيشمله العموم الوارد في مقبولة عمر بن حنظلة (ينظران الى من كان منكم قد
روى حديثنا) وفي النبوي (اللهم ارحم خلفائي ثلاثا قيل يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين
يأتون بعدي يروون حديثي) وفي قول الصادق عليه السلام (اعرفوا منازل شيعتنا على قدر روايتهم
عنا) وامثال ذلك فتأمل هذا جميع ما عن مسئلة التشرف في الاجازة
بالاتصال مع اعاظم العلماء الاجلاء والتيمن بالتعداد في الصلحاء الاتقياء والتبرك بالانخراط
في زمرة الاصفياء والاولياء جعلنا الله منهم وحشرنا معهم وفيهم انه سميع الدعاء مجيب النداء

تم على يماني العفيفة تسميط هذه الدرة الغالية في مشهد الامام
الكاظم عليه السلام وانا العبد هبة الدين محمد العلي بن الحسين الحسيني
الشهرستاني مساء الجمعة ٢٧
من جمادى الثانية سنة ١٣٣٥

الملحق (٢)

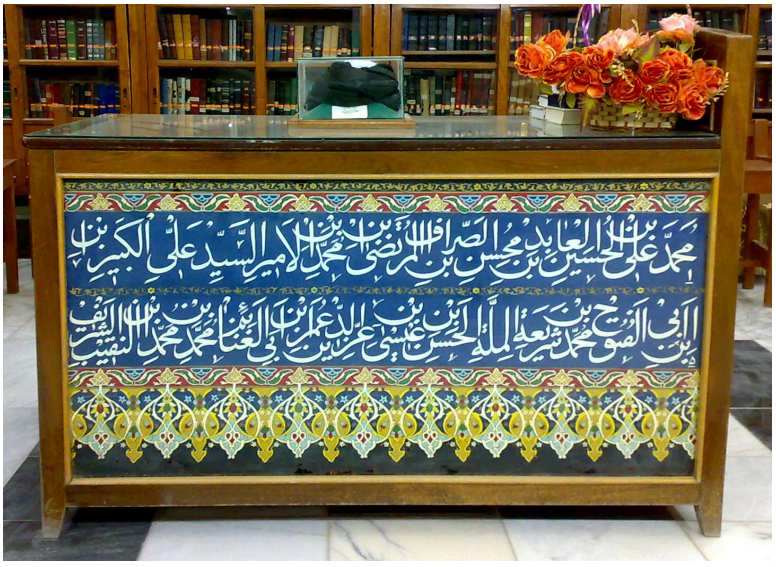

مرقد السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني وسط مكتبته
"مكتبة الجوادين العامة" في الروضة الكاظمية المقدسة

مرقد الشيخ آقا بزرك الطهراني وسط
مكتبته في النجف الأشرف

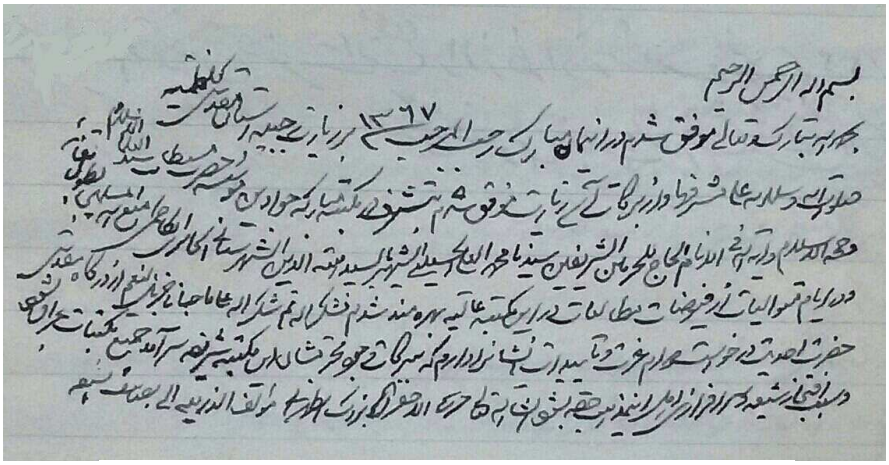

كلمة الشيخ آقا بزرك الطهراني بالفارسية في سجل الزائرين
لمكتبة الجوادين العامة في رجب ١٣٦٧هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

بعون من الله تبارك وتعالى وفقتُ في هذا الشهر المبارك، شهر رجب المرجب من عام ١٣٦٧ الهجري، لأداء الزيارة الرجبية في العتبة الكاظمية المقدسة صلوات الله وسلامه على مشرِّفها، ومن بركات هذه الزيارة نلتُ التشرف بزيارة مكتبة الجوادين المباركة، التي أسسها السيد المستطاب، سيد علماء الإسلام، وحجة الإسلام والمسلمين، وآية الله في الأنام، الحاج للحرمين الشريفين، سيدنا محمد العلي الحسيني، المعروف بالسيد هبة الدين الشهرستاني الحائري الكاظمي، متع الله المسلمين بطول بقائه، وخلال الأيام المتواليات حظيتُ بفيوضات المطالعة في هذه المكتبة المقدسة، فشكرًا لله، ثم شكرًا لله على ما حباني من النعم، أطلب من الله الأحد أنْ يعزه ويؤيده، وتصبح المكتبة ببركاته ووجوده في مقدمة مكتبات العراق، وسببًا في فخر الشيعة، وعز هذا المذهب الحق، إنْ شاء الله تعالى.

ترجمة كلمة الشيخ آقا بزرك الطهراني في سجل الزائرين

الملحق (٣)

إجازة أبي غالب الزراري [١٢٧]

بسم الله الرحمن الرحيم

سَلَامٌ عَلَيْكَ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهَ الَّذِيْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْإِلَهُ الْحَقُّ، مُبْدِعُ الْخَلْقِ، الْمُوَفِّقُ لِلخَيْرِ، الْمُعِيْنُ عَلَيْهِ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِيْنَ الطَّاهِرِيْنَ صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِمْ أَجْمَعِيْنَ.

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ أَكْرَمَنَا اللهُ جَلَّ وَعَزَّ بِمَنِّهِ عَلَيْنَا بِدِيْنِهِ، وَٱخْتَصَّنَا بِصُحْبَةِ أَوْلِيَائِهِ وَحُجَجِهِ عَلَى خَلْقِهِ، مِنْ أَوَّلِ مَا نَشَأْنَا إِلَى وَقْتِ الْفِتْنَةِ الَّتِي ٱمْتُحِنَتْ بِهَا الشِّيعَةُ، فَلَقِيَ عَمُّنَا حِمْرَانُ [بن أعين] سَيِّدَنَا وَسَيِّدَ الْعَابِدِيْنَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام، وَكَانَ حِمْرَانُ مِنْ أَكْبَرِ مَشَايِخِ الشِّيْعَةِ الْمُفَضَّلِيْنَ، الَّذِيْنَ لَا يُشَكُّ فِيْهِمْ، وَكَانَ أَحَدُ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ، وَمَنْ يُعَدُّ وَيُذْكَرُ ٱسْمُهُ فِيْ كُتُبِ الْقُرَّاءِ .... [إلى

---

(١٢٧) لقد حرصتُ على أنْ أُلحق الكتاب بهذه الإجازة، وقد ٱخترتُ جزء منها؛ لما فيها من ٱلتفاتات عظيمة، وحرص كبير، وجهود عظيمة، وهمة عالية، في سبيل الحفاظ على علوم آل محمد (صلوات الله عليهم) ووراثتها من قبل الآباء إلى الأبناء، جيلاً بعد جيل، وفي ذلك درس عظيم لنا للحفاظ على مثل ذلك وأهميته، وهذا –حقيقة– ما حَفَّزَني ودعاني –اليوم– إلى أنْ أُجيز ولدي "أبا جعفر محمد جواد عماد موسى الكاظمي" – حيث بلغ السابعة من عمره فولادته يوم الأربعاء ٥ ربيع الأول ١٤٣٢هـ– رواية ما أجازني به أساتذتي ومشايخي جزاهم الله خيرًا، وقد ٱخترتُ هذا اليوم المبارك الثلاثاء ١٧ ربيع الأول ١٤٣٩هـ الموافق ٤ كانون الأول ٢٠١٧م لاقترانه بذكرى ولادة النبي الأعظم وحفيده الإمام الصادق (صلوات الله عليهما)، فأسأله تعالى أنْ يكون أهلاً لأداء هذه الرسالة، وأنْ يجعله من العلماء العاملين لإحياء علوم الثقلين –القرآن والعترة، وأنْ يقرَّ عيني به في الدنيا والآخرة.

قوله آخر الإجازة] وَرُزِقْتُ أَبَاكَ وَسِنِّيْ ثَمَانٍ وَعِشْرُوْنَ سَنَةً، وَفِيْ سَنَةِ وِلَادَتِهِ ٱمْتُحِنْتُ مِحْنَةً أَخْرَجَتْ أَكْثَرَ مُلْكِيْ عَنْ يَدِيْ، وَأَخْرَجَتْنِيْ إِلَى السَّفَرِ وَالاغْتِرَابِ، وَشَغَلَتْنِيْ عَنْ حِفْظِ مَا كُنْتُ جَمَعْتُ قَبْلَ ذَلِكَ، وَلَمَّا صَلُحَ أَبُوْكَ لِسَمَاعِ الْحَدِيْثِ، وَسُلُوْكِ طَرِيْقَةِ أَجْدَادِيْ رَحِمَهُمُ اللهُ جَذَبْتُهُ إِلَى ذَلِكَ فَلَمْ يَنْجَذِبْ، وَشَغَلَنَا طَلَبُ الْمَعَاشِ وَالْبُعْدِ عَنْ مُشَاهَدَةِ الْعُلَمَاءِ عَنِ الْعِلْمِ، وَعَلَتْ سِنِّيْ فَأَيَّسْتُ مِنَ الْوَلَدِ، وَبَلَغَ أَبُوْكَ سَبْعًا وَثَلَاثِيْنَ سنَةً وَلَمْ يُرْزَقْ وَلَدًا، وَرَزَقَنِيْ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْحَجَّ وَمُجَاوَرَةَ الْحَرَمَيْنِ سَنَةً، فَجَعَلْتُ كَدِّيْ وَأَكْثَرَ دُعَائِيْ فِيْ الْمَوَاضِعِ الَّتِيْ يُرْجَى فِيْهَا قُبُوْلُ الدُّعَاءِ أَنْ يَرْزُقَ اللهُ تَعَالَى أَبَاكَ وَلَدًا ذَكَرًا يَجْعَلُهُ خَلَفًا لِآلِ أَعْيُنَ [١٢٨]، ثُمَّ قَدِمْتُ الْعِرَاقَ فَزَوَّجْتُ أَبَاكَ مِنْ أُمِّكَ، فَتَفَضَّلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ رُزِقْنَاكَ فِيْ أَسْرَعِ وَقْتٍ، وَمَنَّ بِأَنْ جَعَلَكَ سَوِيَّ الْخِلْقَةِ، مَقْبُوْلَ الصُّوْرَةِ، صَحِيْحَ الْعَقْلِ، إِلَى أَنْ كَتَبْتُ إِلَيْكَ هَذَا الْكِتَابَ، وَكَانَ مَوْلِدُكَ فِيْ قَصْرِ عِيْسَى بِبَغْدَادَ يَوْمَ الْأَحَدِ لِثَلَاثٍ خَلَوْنَ مِنْ شَوَّالَ سَنَةِ ٱثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ، وَقَدْ خِفْتُ أَنْ يَسْبِقَ أَجَلِيْ إِدْرَاكَكَ وَ تُمَكِّنَكَ مِنْ سَمَاعِ الْحَدِيْثِ، وَ تَمَكِّنِيْ مِنْ حَدِيْثِكَ بِمَا سَمِعْتَهُ مِنَ الْحَدِيْثِ، وَأَنْ أُفَرِّطَ فِيْ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، كَمَا فَرَّطَ جَدِّيْ وَخَالُ أَبِيْ رَحِمَهُمَا اللهُ إِذْ

(١٢٨) لا يخفى مدى الحرص على بقاء هذه الأسرة العظيمة في خدمة الأئمة عليهم السلام ونشر تراثهم في الأمة، والتشرف بذلك آباء وأبناء، وفي هذا رسالة كريمة لكُلِّ أسرة علمية بالمحافظة على هذا المنهج، وعدم ٱنقطاعه.

لَمْ يَجْذِبَانِيْ إِلَى سَمَاعِ جَمِيْعِ حَدِيْثِهِمَا، مَعَ مَا شَاهَدَاهُ مِنْ رَغْبَتِيْ فِيْ ذَلِكَ [١٢٩]، وَلَمْ يَبْقَ فِيْ وَقْتِيْ مِنْ آلِ أَعْيَنَ أَحَدٌ يَرْوِيْ الْحَدِيْثَ، وَلَا يَطْلُبُ عِلْمًا، وَشَحَحْتُ عَلَى أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِيْ لَمْ يَخْلُ مِنْ مُحَدِّثٍ أَنْ يَضْمَحِلَّ ذِكْرُهُمْ، وَيَنْدَرِسَ رَسْمُهُمْ، وَيَبْطُلَ حَدِيْثَهُمْ مِنْ أَوْلَادِهِمْ [١٣٠]، وَقَدْ بَيَّنْتُ لَكَ آخَرَ كِتَابِيْ هَذَا أَسْمَاءَ الْكُتُبِ الَّتِيْ بَقِيَتْ عِنْدَيْ مِنْ كُتُبِيْ، وَمَا حَفِظْتُ إِسْنَادَهُ، وَتَيَقَّنْتُ رِوَايَتَهُ [١٣١]، فَإِنْ كَانَ قَدْ غَابَ عَنِّيْ شَرَحْتُ لَكَ مِمَّنْ سَمِعْتُ ذَلِكَ، وَأَجَزْتُ لَكَ خَاصَّةَ رِوَايَتِهَا عَنِّيْ عَلَى حَسْبِ مَا أَشْرَحُهُ لَكَ مَنْ ذَلِكَ عِنْدَ ذِكْرِ أَسْمَائِهَا، وَأَخْرَجْتُ لَكَ مَا عِنْدِيْ مِنَ الْكُتُبِ الْقَدِيْمَةَ، وَذَكَرْتُ لَكَ مَا مِنْهَا بِخَطِّ جَدِّيْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ رحمه الله، وَمَا فِيْهَا بِخَطِّ مَنْ عَرَفْتُ خَطَّهُ، وَمَا جَدَّدْتُ لَكَ مِنَ الْكُتُبِ الَّتِيْ أُخْلَقَتْ، وَجَعَلْتُ جَمِيعَ ذَلِكَ عِنْدَ وَالِدَتِكَ وَدِيعَةً لَكَ، وَوَصَّيْتُهَا أَنْ تُسَلِّمَهَا إِلَيْكَ إِذَا بَلَغْتَ،

---

(١٢٩) إنَّ في ذلك بيان مدى الأسى والندم في تضييع ذلك الشرف العظيم لتعلُّم علوم الأئمة عليهم السلام ونقل روايتهم، بسبب عدم اعتناء الأسرة ببعض أبنائهم، وما في ذلك من ضياع لهم ولتراثهم.

(١٣٠) إنَ في هذا القول تأكيدًا على ضرورة الاعتناء بالأبناء وتعليمهم هذه العلوم العظيمة وآثارها في الدنيا والآخرة، وأهمية نشرها في المجتمع عامة، وفي الأُسر العلمية خاصة؛ ليبقى ذلك الاتصال بالعلوم التي وصلت إلينا عن النبي وآله عليهم السلام.

(١٣١) تم في ختام الإجازة ذكر الكتب التي يرويها، وأسماء المؤلفات وأسانيد ذلك، وقد بلغت مئة وثلاثين كتابًا، ابتداء بكتاب الصوم للحسين بن سعيد، وختامًا بكتاب ثعلبة بن ميمون، وفي هذا أهمية بالغة في التعرُّف على كثير من المؤلفات التي ألَّفها الأصحاب.

وَتَحَفُّظُهَا عَلَيْكَ إِلَى حِيْنِ عِلْمِكَ بِمَحَلِّهَا وَ مَوْضِعهَا (١٣٢)، إِنْ حَدَثَ بِيْ حَادِثُ الْمَوْتِ قَبْلَ بُلُوْغِكَ هَذِهِ الْحَالَ، فَإِنْ حَدَثَ بِهَا حَدَثَ قَبْلَ ذَلِكَ أَنْ تُوَصِّيَ بِهَا مَنْ تَثِقُ بِهِ لَكَ وَعَلَيْكَ. (١٣٣)

فَاتَّقِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَاحْفَظْ هَذِهِ الْكُتُبَ، فَإِنَّ لَكَ فِيْهَا مَا قُرِئَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيْ نَجْرَانَ فِيْ سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِيْنَ وَمِائَتَيْنِ، وَهُوَ كِتَابُ دَاوُدَ بْنِ سَرْحَانَ، وَفِيْهَا مَا قَرَأَهُ جَدِّيْ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِيْ الْخَطَّابِ فِيْ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِيْنَ وَمِائَتَيْنِ، وَتَأْرِيْخُ ذَلِكَ فِيْ أَوَاخِرِ الْكُتُبِ، وَارْوِهَا عَنِّيْ حَسَبَ مَا رَسَمْتُهُ لَكَ، وَ تَوَخَّ سُلُوْكَ طَرِيْقَةِ أَجْدَادِ أَبِيْكَ رَحِمَهُمُ اللهُ، وَتَقَبَّلْ أَخْلَاقَهُمْ، وَتَشَبَّهْ بِهِمْ فِيْ أَفْعَالِهِمْ، وَاجْتَهِدْ فِيْ حِفْظِ الْحَدِيْثِ وَالتَّفَقُّهِ فِيْهِ، وَوَاظِبْ عَلَى مَا يُقَرِّبُكَ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ مَا أَسَنَّ أَحَدٌ قَطُّ إِلَّا نَدِمَ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنَ التَّقَرُّبِ إِلَى اللهِ عِزَّ وَجَلَّ بِطَاعَتِهِ فِيْ شَبِيْبَتِهِ (١٣٤)، وَعَلَى مَا دَخَلَ فِيْهِ مِنَ

---

(١٣٢) لا يخفى على القارىء مدى الحرص الشديد من أجل أنْ يرث الأبناء هذا التراث، وإنْ كانوا صغارًا، ولا أظن هناك رسالة أعظم من هذه الكلمات التي تحفِّزُ فينا التواصل في نقل هذه العلوم، وتعاهدها بيننا.

(١٣٣) إنَّ في هذا رسالة واضحة في أنْ تكون نساؤنا أهلاً لمعرفة عظمة هذا التراث العظيم، وأنْ يكون لديهنَّ حرصًا في تربية الأبناء على ذلك، فضلاً عن تعلمهن، وحملهن لهذه الرسالة.

(١٣٤) إنَّ في ذلك دعوة إلى الأخلاق الفاضة والتربية، والوصية بهما؛ لأثر ذلك على الإنسان بصورة عامة، والعلماء بصورة خاصة، وقد يُضَيِّع الإنسان من عمره كثيرًا في الابتعاد عن الله تعالى، وهذا ما يؤدي إلى ندم الإنسان عندما تمر تلك المراحل من عمره، ولكن أنَّى ينفع الندم!! فيجب الإفادة من هذه الوصايا في عدم الابتعاد عن تعاليم الشريعة المقدسة.

الْمَحْظُوْرَاتِ فِيْ حَدَاثَتِهِ، حِيْنَ لَا تَنْفَعُهُ النَّدَامَةُ، وَلَا يُمْكِنُهُ اسْتِدْرَاكُ مَا فَاتَهُ مِنْ عُمُرِهِ، وَاصْحَبْ مِنْ مَشَايِخِ أَصْحَابِكَ مَنْ تَتَزَيَّنُ بِصُحْبَتِهِ بَيْنَ النَّاسِ، وَإِنْ صَحُبْتَ أَحَدًا مِنْ أَتْرَابِكَ فَلَا تَدَعْ صُحْبَةَ الْمَشَايِخِ مَعَ ذَلِكَ. أَجَابَ اللهُ فِيْكَ دَعْوَتِيْ، وَأَحْسَنَ عَلَيْكَ خِلَافَتِيْ، وَإِنْ رَزَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْحَيَاةَ، وَمَدَّ فِيْ الْأَجَلِ إِلَى أَنْ تَكْتُبَ عَنِّيْ مَا أُمْلِيْهُ عَلَيْكَ، وَتَحْفَظَ مَا أُسْنِدُهُ لَكَ، فَذَلِكَ مُنَايَ، وَإِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَرْغَبُ فِيْهِ، وَإِنْ تَكُنُ الْأُخْرَى، وَنَفِدَتْ أَيَّامِيْ قَبْلَ ذَلِكَ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلِيْفَتِيْ عَلَيْكَ، وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ أَنْ يَحْفَظَنِيْ فِيْكَ، وَيَحْفَظَ صَالِحَ أَجْدَادِكَ مِنْ بُكَيْرٍ إِلَيَّ [١٣٥]، كَمَا حَفِظَ الْغُلَامَيْنِ بِصَلَاحِ أَبِيْهِمَا [١٣٦]، فَقَدْ مَرَّ فِيْ بَعْضِ الْحَدِيْثِ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ أَبِيْهِمَا -الَّذِيْ حُفِظَا لَهُ- وَبَيْنَهُمَا سَبْعُ مَائَةَ سَنَةً.

وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ حَسْبِيْ -فِيْكَ وَفِيْ نَفْسِيْ- وَنِعْمَ الْوَكِيْلُ، وَعَمِلَتُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ فِيْ ذِيْ الْقِعْدَةِ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِيْنَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ، وَجَدَّدْتُ هَذِهِ النُّسْخَةَ فِيْ رَجَبٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَ ثَلَاثِ مِائَةٍ. [١٣٧]

---

(١٣٥) تأكيد منه ﷺ في آخرة الوصية كما في أوله بأهمية بقاء العلم في هذه الأسرة من خلال أبنائها، وعدم ضياع ذلك الإرث العظيم، إذ بذل الآباء نفوسهم من أجله، وهذه رسالة عظيمة يجب علينا معرفتها، والعمل بها.

(١٣٦) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ﴾. سورة الكهف: الآية ٨٢.

(١٣٧) إنَّ هذا التجديد منه ﷺ للإجازة فيه رسالة عظيمة وكريمة لجهود أتباع وتلامذة الأئمة عليهم السلام من أجل إيصال هذه العلوم، والحفاظ عليها من الاندراس.

أسأله تعالى أنْ نكون أهلاً لهذه الوصايا المباركة في تعاهد علوم آل محمد عليهم السلام تعلمًا وتعليمًا وحفظًا ونشرًا بين أبنائنا ومجتمعنا.

الفهرس

مقدمة ٥

القسم الأول: الدراسة ١١

قراءة في إجازة السيد هبة الدين الشهرستاني إلى الشيخ آقا بزرك الطهراني ١٣

أولاً: ترجمة المجيز والمجاز / - المجيز السيد هبة الدين الشهرستاني ١٤

- المجاز الشيخ آقا بزرك الطهراني ١٧

ثانيًا: منهج التحقيق ١٩

ثالثًا: وصف المخطوطة ٢٠

رابعًا: أهمية المخطوطة ٢١

القسم الثاني: النص المحقق ٢٣

نص الإجازة ٢٥

قائمة المصادر والمراجع ٥١

الملحق ١ (صورة الإجازة كاملة) ٥٩-٦٦

الملحق ٢ ٦٧-٦٩

الملحق ٣ ٧٠-٧٤

الفهرس ٧٥

إجازة الحديث

إجازة السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني

إلى الشيخ آقا بزرك الطهراني

دراسة وتحقيق

عماد الكاظمي

دار الرافد - قم المقدسة